جمهورية مصر العربية
الأزهـــر الشـــريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل





التحفة العنبرية

فـــى

معـــرفة الأحـــكام القرآنيـــة

تأليف

راجى غفـــران المـــولى
محمود رفاعه عنبر الطهطاوى
مدير معهد طهطا الدينى (سابقا)

« ويليها متن تحفة الأطفال وشرحها للمؤلف المذكور »
والمقـرر علـى
طلاب الصف الأول تجويد بمعاهد القراءات الأزهرية

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية
للعام الدراسى
١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

جمهورية مصر العربية
الأزهـر الشريف
قطاع المعاهد الأزهـرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل



التحفة العنبرية

فـــى

معـــرفة الأحـــكام القرآنيـــة

تأليف
راجى غفـران المــولى
محمود رفاعة عنبر الطهطاوى
مدير معهد طهطا الدينى (سابقا)

((ويليها متن تحفة الأطفال وشرحها للمؤلف المذكور))
والمقرر عــلى
طلاب الصف الأول تجويد بمعاهد القراءات الأزهرية

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية

للعام الدراسى ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ / ٢٠١٦م

رقم الإيداع	٨٦٤٠ / ٢٠١٣

٥٢ / ٢٠١٣ / ٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد فإن خير الكلام كلام الله عز وجل. وإن أفضل الحديث حديث المصطفى (ﷺ) ولما كان كلام الله هو القرآن العظيم. وقد أمرنا عز وجل بحسن أدائه وضبط تلاوته حيث قال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ أى جوده تجويداً. وقال الرسول (ﷺ): ﴿ اقرءُوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجئ أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم ﴾.

وقد تفضل الأستاذ الكبير مدير عام المعاهد الأزهرية بعرض كتاب التحفة العنبرية فى معرفة الأحكام القرآنية لبحثه حتى يمكن تقريره على طلاب الصفين الأول والثانى من المرحلة الإعدادية.

فكلفنى فضيلة مدير عام تفتيش العلوم الدينية والعربية بقراءته وكتابة تقرير عنه، فوجدته كتاباً قيماً يفيد الطلاب لكثرة تطبيقاته وحسن أسلوبه، فهو ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل. وقد جعل مؤلفه رحمه الله تعالى التطبيقات أولاً ثم شرح تحفة الأطفال ثانياً شرحا مبسطاً يسهل على الطالب فهمه بدون تكلف وعناء ،وقسمه إلى ثلاثين درساً، ثم جعل له قسمًا خاصًا للاستذكار.

لهذا رأيت أن هذا الكتاب يصلح للتدريس فى الصفين الأول والثانى بالقسم الإعدادى. ثم تدرس الأبواب اللازمة فى مادة التجويد من الجزرية على الصف الثالث الإعدادى، مثل مخارج الحروف وصفاتها وغير ذلك، وبهذا يكون الطالب عند إتمامه للمرحلة الإعدادية قد أتم دراسة مادة التجويد دراسة وافية يستطيع بها أن يتلو كتاب الله على الوجه الصحيح.

هذا وقد رأيت أن أضيف فى المقدمة بعض أبواب لم تكن موجودة فى التحفة العنبرية، وذلك إتماماً للمقصود. وهى مقدمة فن التجويد غير المقدمة التى فيه. لأنها موجزة ومختصرة، وكلما زادت معرفة الطالب فى هذا الفن كلما زاد إدراكه لكتاب الله عز وجل.

باب الاستعاذة، وباب البسملة، وكيفية أدائها مع الاستعاذة، ومراتب القراءة.

هذا وبالله التوفيق.

محمد عبد الله حسن مندور

مدير عام شئون القرآن بالأزهر الشريف سابقاً

مقـــدمة

كل فن له مبادئ عشرة. وهاك مبادئ علم التجويد :

التعريف: يقولون إن التجويد له معنيـان، معنى فى اللغة، ومعنى فى الاصطلاح. أما معناه فى اللغة فهو التحسين. يقال : هذا شئ جيد، أَى حسن.

ومعناه فى اصطلاح علماء هذا الفن: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه، أى صفاته الذاتية اللازمة لذات الحرف التى لا تنفك عنه، فإن انفكت عنه كان لحناً.

ومستحقه أى صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية، كالتفخيم، فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشى عن الاستفال. وهكذا.

حكم علم التجويد: العلم بالتجويد فرض كفاية. أما العمل بـه فهـو فرض عـين على كل مـسـلـم ومـسـلـمـة. وقـد ورد الأمـر بـه فـى القـرآن الكـريـم. قـال تـعـالـى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ وورد فى السنة الشريفـة قـول النبى (ﷺ) : ﴿ اقـرءوا القـرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجئ أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانيـة والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم ﴾.

موضوعه: الكلمات القرآنية.

فضله: هذا العلم من أشرف العلوم وأعظمهـا، لأنه يتعلق بأشرف الكتب وليس هناك أعظم من كتاب الله عز وجل.

واضع هذا العلم: قام بوضع هذا العلم _ لضبط الكلمات القرآنيـة _ أئمة القراءة الذين وفقهم الله تعالى للعمل على حفظ كتابه وصيانته من اللحن والتحريف.

فائدته: الفوز بالسعادة فى الدارين : الدنيا والآخرة. فقد قال رسول الله (ﷺ) : ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾.

استمداده: هذا العلم مستمد من الكتاب والسنة.

اسمه: علم تجويد القرآن الكريم.

مسائله: قواعده وقضاياه الكلية التى يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

غايته: صوت اللسان عن اللحن فى كتاب الله عز وجل.

وقد عرف العلماء اللحن بأنه هو الخطأ والميل عن الصواب. وقسموه إلى قسمين: الأول: اللحن الجلى، أى: الواضح، والثانى الخفىّ.

فالجلىّ: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخِلّ بعرف القراءة، سواء أَخَلّ بالمعنى أم لا، كتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة. فالأول كإبدال الطاء دالا أو تاء، والثانى كضم التاء من أنعمت عليهم، أو فتح الدال من الحمد لله، وإنما سمى ظاهراً لاشتراك أهل هذا الفن وغيرهم فى معرفته.

والخفىّ: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى، وذلك كقصر الممدود ومد المقصور، وترك الغُنَّة وغير ذلك، وسمى خفيًّا لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون غيرهم.

واللحن الجلى: يأثم القارئ بفعله فهو حرام. واللحن الخفى مكروه ومعيب عند أهل هذا الفن، وقيل يحرم كذلك.

مـراتب القــراءة

اعلم أن مراتب القراءة أربعة:

المرتبة الأولى: الترتيل. الثانية: التحقيق. الثالثة: الحدر. الرابعة: التدوير.

أما الترتيل: فهو القراءة بطمأنينة وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه من جميع الصفات والمخارج، ومع التدبر فى معانى القرآن الكريم، والتأمل لما فيها من حكم ومواعظ.

وأما التحقيق: فهو مثل الترتيل، إلا أنه أكثر اطمئناناً منه وهو المأخوذ به فى مقام التعليم.

وأما الحدر: فهو الإسراع فى القراءة مع مراعاة أحكام التجويد وضبطها.

وأما التدوير: فهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام كذلك.

وقد بين علماء هذا الفن أن أفضل هذه المراتب الترتيل لنزول القرآن الكريم به قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾.

بــاب الاستـعاذة

الاستعاذة: لفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقول الله عز وجل فى سورة النحل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ وللقارئ أن ينطق بها على ما أتى فى سورة النحل، وله أن يزيد على ذلك للتنزيه، كأن يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله اللطيف الخبير من الشيطان الرجيم.

حكمها: هى مستحبة، وقيل إنها واجبة عند البدء بالقراءة، ولها أربع حالات،

فيجهر بها فى حالتين، فى المحافل، والتعليم، ويسر بها فى حالتين : فى الصلاة وفى الانفراد، ولها مع البسملة عند أول كل سورة أربعة أوجه :

الأول: قطع الجميع، فيقول القارئ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقف، ويقول بسم الله الرحمن الرحيم، ويقف، ثم يبدأ بأول السورة التى يريد قراءتها.

الثانى: قطع الأول ووصل الثانى بالثالث، أى قطع الاستعاذة عن البسملة، فيقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقف ثم يقول : بسم الله الرحمن الرحيم، ويصل بأول السورة التى يريد قراءتها.

الثالث: وصل الأول بالثانى وقطع الثالث، أى وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثم يبدأ بالسورة التى يريد قراءتها.

الرابع: وصل الجميع، أى وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة التى يريد قراءتها، فيقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم آلٓمٓ مثلا، دون الوقف بين الاستعاذة والبسملة وبين أول السورة التى يريد قراءتها.

أما بين كل سورتين فالأوجه ثلاثة فقط.

وهى : قطع الجميع، أى الوقف على آخر السورة السابقة ثم البسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة اللاحقة.

قطع الأول ووصل الثانى بالثالث : أى الوقف على آخر السورة السابقة ثم البسملة مع وصلها بأول السورة اللاحقة.

وصل الجميع : أى وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة.

الكلام على البسملة

اعلم أن للقراء فى البسملة مذاهب، ولكننا نكتفى بذكر المطلوب لرواية حفص عن عاصم، وذلك تخفيفاً على طلاب المرحلة الإعدادية، ونترك باقى المذاهب للمتخصصين فى علم القراءات، فنقول وبالله التوفيق.

أولا: البسملة ثابتة فى أول القرآن لجميع القراء بلا خلاف، أما بين السورتين ففيها خلاف، فحفص عن عاصم من الذين أثبتوا البسملة فى جميع القرآن وفصلوا بها بين كل سورتين إلا سورة براءة فتركها كالباقين، فكل سورة أردت أن تقرأها من أولها لابد من إثبات البسملة إلا سورة براءة كما علمت، أما فى أجزاء السور فلك أن تقرأ بالبسملة ولك أن تقرأ بتركها. فإذا قرأت قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ ﴾ مثلا .. إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ إلى آخر الآية ثم سكت وأردت بعد ذلك أن تقرأ، ففى هذه الحالة لك أن لا تأتى بالبسملة ولك أن تأتى بها.

ولا يجوز للقارئ أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف عليها، لأن البسملة لأول السور لا لأواخرها.

* * *

أسئلة على ما تقدم

- ما التجويد لغة واصطلاحاً ؟ وما حكمه ، وفائدته ؟ بين معنى حق الحرف ومستحقه ، ثم افرق بين اللحن الجلى والخفى ، موضحاً ذلك بذكر الأمثلة .

- اذكر مراتب القراءة مع تعريف كل مرتبة منها ، مبيناً أفضل المراتب .

- بين صيغة الاستعاذة ، ثم اذكر الدليل عليها ، ووضح حكمها ، وكم وجهاً لها مع البسملة ؟ ثم بين حكم البسملة فى أول القرآن ، وحالتها فى أجزاء السورة . وهل يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ؟ وضح الإجابة بذكر الأمثلة .

الدرس الأول

أحكام النون الساكنة والتنوين

س ١ - اذكر أَحكام النون الساكنة والتنوين، وبَيِّنْ معنى كلِّ حكمٍ منها فى اصطلاح القراءِ وأَحرُفَهُ.

جـ - أَحكام النون الساكنة والتنوين أَربعة _ إِظهار حلقى _ وإِدغام _ وإِقلاب _ وإِخفاء حقيقى.

(١) **معنى الإظهار فى اللغة:** البيان: وفى اصطلاح القراءِ: إِخراج كل حرف من مخرجه من غير غُنَّة فى الحرف المُظْهر _ وأَحرفه ستة وهى: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، فإِذا وقع حرف من هذه الأَحرف الستة بعد النون الساكنة سواءٌ أَكانا فى كلَمةٍ أم فى كلمتين _ أَو بعد التنوين، ولا يكونان إِلا فى كلمتين وجب إِظهار هذه النون، ووجب إِظهار هذا التنوين _ ويسمى ذلك الإِظهار إِظهاراً حلقيًّا لخروج أَحرفه من الحلق _ وهذه الأَحرف رُتِّبت فى خروجها، فالهمز والهاءُ يخرجان من أَقصى الحلق، والعين والحاءُ يخرجان من وسط الحلق، والغين والخاءُ يخرجان من أَدنى الحلق _ وقد رَمز إِليها بعضهم بقوله: (إِنْ غَابَ عَنِّى حَبِيبِى هَمَّنى خَبرُه) فيؤخذ من كل كلمة منها الحرف الأَول.

(٢) **معنى الإدغام فى اللغة:** إِدخال الشئِ. وفى اصطلاح القراءِ: إِدخال حرف ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا مشدداً يرتفع اللسان عَنْهُ ارتفاعةً واحدة _ وأَحرفه ستة أَيضا وهى الياءُ والراءُ والميم واللام والواو والنون، جمعها

صاحب التحفة فى قوله : (يَرْمُلون) بمعنى يُسْرِعُونَ.

وهذا الإدغام له قسمان : (١) إدغام بِغُنَّة. (٢) وإدغام بغير غنة. فالإدغام الذى بغنة، له أربعة أحرف جمعها صاحب التحفة أيضًا فى قوله (يَنْمُو) وهى : الياءُ والنون والميم والواو.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط أن يكونا من كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكونان إلا من كلمتين. وجب الإدغام أى إدغام النون أو التنوين فى ذلك الحرف الذى ذكر بعده. ويسمى هذا الإدغامُ إدغامًا بغُنَّة.

والإدغامُ الذى بغير غنة : له الحرفان الباقيان وهما : الراءُ واللام المجموعان فى (رَلَّ) بمعنى طال أو أسرع.

يُقالُ رلَّ الثوب أو الدرسُ أى طال. ورلّ الإنسان فى مِشْيَتِه أى أَسْرَعَ.

فإذا وقع حرف من هذين الحرفين بعد النون الساكنة أو بعد التنوين (ولا يكونان إلا من كلمتين) وجب الإدغام . ويسمى هذا الإدغام إدغامًا بغير غُنَّة _ أو بلا غُنَّة _ أو بدون غُنَّة (كما تحب).

(٣) **معنى الإقلاب فى اللغة**: تحويل الشىءِ عن وجهه. واصطلاحًا : جَعْلُ حرف مكانَ آخَرَ مع مراعاة الغنَّة والإخفاءِ. وله حرف واحد فقط وهو الباءُ.

فإذا وقعت هذه الباءُ بعد النون من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين (ولا يكونان إلا من كلمتين) وجب الإقلاب أى قلبُ النون أو التنوين ميمًا عند الباءِ (فى النطق لا فى الكتابة) مع الإخفاءِ بغنة.

(٤) **معنى الإخفاءِ فى اللغة**: الستر. واصطلاحًا النِّطقِ بحرفٍ بصفة بَيْنَ الإظهار

والإِدغام عارٍ عن التشديد مع بقاءِ الغُنَّة فى الحرف الأَول، وأَحرفُه خمسة عشر وقد رمز (أَى أَشار) إِليها صاحب التحفة بقوله.

صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصُ قَد سَمَا

دُمْ طَيِّباً زِدْ فى تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

وهى: الصاد. والذال والثاءُ. والكاف. والجيم. والشين. والقاف. والسين. والدال، والطاءُ. والزاى. والفاءُ. والتاءُ. والضاد. والظاءُ.

الدرس الثانى

الأمثلة

س ٢ ـ اذكر أَمثلة للنون الساكنة فى كلمة. وفى كلمتين، وأَمثلة للتنوين فى كلمتين (مع أَحرف الإِظهار الحلقى).

أمثلة للنون الساكنة مع الجميع فى كلمة	أمثلة للنون الساكنة مع الجميع فى كلمتين	أمثلة للتنوين مع الجميع فى كلمتين
يَنْأَوْنَ	مَنْ آمَنَ	وجنات أَلفَافًا
مِنْهَاجًا	مَنْ هَاجَرَ	جُرُف هَارِ
أَنْعَمْتَ	وَمَنْ عَادَ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
يَنْحِتُونَ	فَإِنْ حَآجُّوكَ	عَلِيمًّا حَكِيمًا
فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِلٍّ	عَزِيزٌ غَفُورٌ
وَالْمُنْخَنِفَةُ	مِنْ خَيْرٍ	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ

فهذه ثمانيةَ عشرَ مثالاً: ستة للنون مع الجميع فى كلمة، وستة للنون مع الجميع فى كلمتين، وستة للتنوين مع الجميع فى كلمتين.

س ٣ ـ اذكر أَمثلة للنون الساكنة فى كلمتين. وأَمثلة للتنوين كذلك مع أَحرف الإِدغام بغُنَّة وحرفَى الإِدغام بغير غُنَّة.

أمثلة للنون الساكنة مع الجميع فى كلمتين

للإدغام بغنة	للإِدغام بغير غنة
مَنْ يَقُولُ ـ مِنْ نِعْمَةٍ	وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُونَ
مِنْ مَالٍ ـ مِنْ وَالٍ	مِنْ رَبِّهِمْ
وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ـ يومئذٍ ناعمة	هُدًى لِلْمُتَّقِينَ
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ	ثَمَرَةٍ رِزْقاً

فهذه اثنا عشر مثالا : ستة للنون مع الجميع فى كلمتين، أَربعة للإِدغام بغُنَّةَ، واثنان للرئدغام بغير غنة، وستة للتنوين مع الجميع فى كلمتين، أَربعة للإِدغام بغنة، واثنان للإدغام بغير غنة.

تنبيه

إِنما اشْتُرطَ فى إِدغام النون فى الحْرْف الذى بعدها إِدغاماً بغنة (أَن يكونا من كلمتين) لأَنهما إِذا كانا من كلمة واحدة وجب الإِظهار فى هذه الحالة ويسمى هذا الإِظهار إِظهاراً مطلقاً. لعدم تقيده بحلق أَو شفة. ولم يقع فى القرآن بعد النون من كلمة إِلا الياءُ والواو. فالياءُ فى الدنيا وبُنْيَان.

والواو فى صِنوان وقِنوان - والله أَعلم.

فائـــدة

الإِظهـار المطلق لا يأْتى من كـلمتـين إِلا فى مـوضـعين اثنـين فى القـرآن هـمـا :
(يسٓ والقرآن الحكيـم) ، و (نٓ والقلم) .

الـدرس الثالـث

س ٤ – اذكر أَمثلة للنون الساكنة فى كلمة وفى كلمتين، وأَمثلة للتنوين فى كلمتين مع حرف الإِقلاب الذى هو الباء.

أمثلة النون الساكنة فى كلمة	أمثلة للنون الساكنة فى كلمتين	أمثلة للتنوين فى كلمتين
أَنْبِئُونى. أَنْبِئْهُم. أَنْبَأَهُمْ	أَنْ بُورِكَ. مِنْ بَعْدِ	عَلَيمٌ بِذَاتِ الصُدُورِ. عَلِيمٌ بِالظَّالمينَ

س – ٥ اذكر أَمثلة للنون الساكنة فى كلمة. وفى كلمتين. وأَمثلة للتنوين فى كلمتين (مع أَحرف الإِخفاءِ الخمسة عشر) التى رمز إِليها صاحب التحفة بقوله (صف ذا ثنا) إِلى آخره.

أمثلة للنون الساكنة في كلمة	أمثلة للنون الساكنة فى كلمتين
يَنصُرْكُمْ. مُنذِرٌ. مَنثوراً	أَنْ صَدُّوكُمْ. أَئِنْ ذُكِّرتُمْ.
أَنكَالاً. أَنجَيْنَاهُ. يُنشِئُ	مِنْ ثَمَرةٍ. أَنْ كَانَ. ومَنْ جَاهَدَ
يَنقضُونَ. منسأَتَهُ. أَندَاداً	مَنْ شكَرَ. فَإِن قَاتلُوكُمْ
فَانطَلَقُوا . مُنزَلاً. فَانفرُوا	مِنْ سَيِّئاتِكُم. مِنْ دُون. فَإِنْ
مُنتَهُونَ. مَنضُودٍ. يَنظُرُونَ	طِبنَ. فَإِنْ زَلَلْتُمَ. فَإِنْ فَاءُوا
	فَإِنْ تُبْتُمْ. مَنْ ضَلَّ، مَنْ ظُلِمَ

أمثلة للتنوين

رِيحاً صَرْصَراً. سِرَاعاً ذَلِكَ. جَمِيعًا ثُمَّ. شَدِيدٌ كَانَ.

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. بَأْسٍ شَدِيدٍ. حُسْناً قَالَ. عَظِيمٌ سَمَّاعُونَ

قِنْوانٌ دَانِيَةٌ. مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. يَوْمَئِذٍ زُرْقاً. نَسْفًا فَيَذَرُهَا

جَنَّاتٍ تَجْرى. قَوْماً ضَالِّين. قَوْمٍ ظَلَمُوا.

فهذه خمسة وأَربعون مثالا. خمسة عشرَ للنون الساكنة مع الأَحرف فى كلمة _ وخمسةَ عشر للنون الساكنة مع الأَحرف فى كلمتين، وخمسةَ عشرَ للتنوين مع الأَحرف فى كلمتين _ فيكون منها للنون الساكنة ثلاثون مثالا. وللتنوين خمسة عشر مثالا _ فتأَملها. وقِسْ عليها ولا تُقَيِّدْ نفسَك بها.

الـدرس الرابـع

تطبـيق أول

س ٦ ـ اذكر الأَحكام الموجودة فى الأَمثلة الآية :

(يَنْأَوْنَ . منْهَاجًا . أَنْعَمْتَ . يَنْحتُونَ . فَسَيُنْغضُونَ . وَالْمُنْخَنقَةُ) ، (مَنْ آمَنَ . مَنْ هَاجَرَ . ومَنْ عَادَ . فَإِنْ حآجُّوك . منْ غلٍّ . منْ خَيْر) ، (وجَنَّات أَلْفَافاً ، جُرُفٍ هَارٍ . سميعٌ عَلِيمٌ . عَلِيماً حَكِيماً . عَزِيزٌ غَفُورٌ . يَوْمَئذٍ خَاشِعَةٌ)

أمثلة للنون الساكنة مع أحرف الحلق فى كلمة

الكلمة	حكمها
يَنْأَوْنَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
منْهَاجًا	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
أَنْعَمْتَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
يَنْحتُونَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
فَسَيُنْغضُونَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
وَالْمُنْخَنقَةُ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة

أمثلة للنون الساكنة مع أحرف الحلق فى كلمتين

الكلمة	حكمها
مَنْ آمَنَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
مَنْ هَاجَرَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
وَمَنْ عَادَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
فَإِنْ حَآجُّوكَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
مِنْ خَيْرٍ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
مِنْ غِلٍّ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة

أمثلة للتنوين مع أحرف الحلق فى كلمتين

الكلمة	حكمها
جَنَّاتٍ أَلْفَافاً	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
جُرُفٍ هَارٍ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
عَلِيمًا حَكِيمًا	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
عَزِيزٌ غَفُورٌ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين

تنبيه

يصح أَن تختصر فى الجواب بذكر بعض الكلمة أَو الكلمتين بحيث تقتصر على محل الشاهد. كما يصح لك أَن تذكر شرَطات تحت الأَلفاظ المتحدة وتقتصر على ذكر الأَلفاظ غير المتحدة ولتوضيح ذلك أُعيد لك الجواب السابق بهذه الطريقة لتسير عليها فيما بعد تيسيراً لك وتسهيلاً عليك وتوفيراً فى الزمن ـ وسأَسير أَنا أَيضًا عليها فيما يأَتى بمشيئة الله تعالى.

الكلمة	حكمها
يَنْأَوْنَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
منْهَاجًا	إظهار حلقى لوقوع الهاءِ بعد النون الساكنة
أَنْعَمْتَ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد النون الساكنة
يَنْحِتُونَ	إظهار حلقى لوقوع الحاءِ بعد النون الساكنة
فَسَيُنْغِضُونَ	إظهار حلقى لوقوع الغين بعد النون الساكنة
والْمُنْخَنِقَةُ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد النون الساكنة
مَنْ آمنَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
مَنْ هَاجَرَ	إظهار حلقى لوقوع الهاءِ بعد النون الساكنة
ومَنْ عَادَ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد النون الساكنة
فَإِنْ حَآجُّوكَ	إظهار حلقى لوقوع الحاءِ بعد النون الساكنة

الكلمة	حكمها
مِنْ غِلٍّ	إظهار حلقى لوقوع الغين بعد النون الساكنة
مِنْ خَيرٍ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد النون الساكنة
وجنَّاتٍ أَلْفَافاً	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
جُرُفٍ هَارٍ	إظهار حلقى لوقوع الهاءِ بعد التنوين
سَميعٌ عَلِيمٌ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد التنوين
عَليماً حَكِيماً	إظهار حلقى لوقوع الحاءِ بعد التنوين
عَزِيزٌ غَفُورٌ	إظهار حلقى لوقوع الغين بعد التنوين
يَوْمَئذٍ خَاشِعةٌ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد التنوين

وإِن أَردت الاختصار بذكر بعض الكلمة أَو الكلمتين مثلا فقل :

الكلمة	حكمها
يَنْأَ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
أَنعَـ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد النون الساكنة
مِنْ غِـ	إظهار حلقى لوقوع الغين بعد النون الساكنة
فإِنْ حَا	إظهار حلقى لوقوع الحاءِ بعد النون الساكنة
مِنْ خَـ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد النون الساكنة
جَنات أ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
جُرُفٍ هَا	إظهار حلقى لوقوع الهاءِ بعد التنوين

وهكذا. وقس على ذلك فتنبه جيداً جعلك الله من المتنبهين ولم يجعلك من الغافلين بمنِّه وكرمه، آمين.

تنبيه

إنما اقتصرت فى هذا التطبيق الأَول من أَوله إِلى هُنا على الأَحكام التى سبق أَن بينتها لك الخاصة بالنون الساكنة والتنوين. وإلا فالأَمثلة المتقدمة فيها أَحكام أُخرى لم أذكرها لك، ولا يصح لى أَن أَذكرها لك فى هذه المرحلة التى هى أُولى المراحل (لأَنى أَخذت على عاتقى) أن أَسير بك مرحلة مرحلة حتى لا تجد صعوبة بإِذن الله تعالى فى سيرك وكى لا تتعثر فى طريقك. ذلل الله لى ولك الصعاب. بجاه سيد الأَحباب (ﷺ).

الـدرس الخـامس

تطبيق ثـان

س ٧ ـ اذكر الأَحكام الموجودة فى الأَمثلة الآتية:

(مَنْ يَقولُ. مِنْ نِعْمَةٍ. مِنْ مَالٍ. مِنْ وَالٍ. وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُونَ. مِنْ رَبِّهِم. وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ. يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ. قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ. هُدًى لِلْمُتَّقِينَ. ثَمَرَةٍ رِزْقاً).

الكلمة	حكمها
مَنْ يَقُولُ	إدغام بغنة لوقوع الياءِ بعد النون الساكنة
مِنْ نِعْمَةٍ	إدغام بغنة لوقوع النون بعد النون الساكنة
مِنْ مَالٍ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد النون الساكنة
مِنْ وَالٍ	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد النون الساكنة
وَلَكِنْ لاَ	إدغام بغنة لوقوع اللام بعد النون الساكنة
مِنْ رَبِّهِمْ	إدغام بغنة لوقوع الراءِ بعد النون الساكنة
وَبَرْقٌ يَـ	إدغام بغنة لوقوع الياءِ بعد التنوين
يَوْمَئِذٍ نَا	إدغام بغنة لوقوع النون بعد التنوين
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد التنوين
مَعْرُوفٌ وَ	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	إدغام بغنة غنة لوقوع اللام بعد التنوين
ثَمَرَةٍ رِزْقاً	إدغام بغنة غنة لوقوع الراءِ بعد التنوين

تطبيق ثالث

س ٨ ــ اذكر الأَحكام الموجودة فيما يأْتي:

(دُنْيَا . بُنْيَانٌ . صِنْوانٌ . أَنبئهُمْ . أَنْ بُورِكَ . عَلِيمٌ بِذَات الصُّدور) .

الكلمة	حكمها
دُنْيا	إظهار مطلق لعدم كون النون والياءِ من كلمتين
بُنْيَانٌ	إظهار مطلق لعدم كون النون والياءِ من كلمتين
صِنْوَانٌ	إظهار مطلق لعدم كون النون والياءِ من كلمتين
قِنْوَانٌ	إظهار مطلق لعدم كون النون والياءِ من كلمتين
أَنْبِئْهُمْ	إقلاب لوقوع الباءِ بعد النون الساكنة
أَنْ بُورِكَ	إقلاب لوقوع الباءِ بعد النون الساكنة
عَلِيمٌ بِذَاتِ	إقلاب لوقوع الباءِ بعد التنوين

الدرس السادس

تطبيق رابع

س ٩ _ اذكر الأَحكام الموجودة فى الأَمثلة الآتية:

(يَنْصـرْكُمْ. مُنْذِرٌ. مَنْثُوراً. أَنْكَالاً. أَنْجَيْنَاهُ. يُنْشِئُ. يَنْقُضُونَ. مِنْسَأَتَهُ. أَنْدَاداً. فَانْطَلَقُوا. مُنْزَلاً. فَانفِرُوا. مُنْتَهُونَ. مَنْضُود. يَنْظُرُونَ)

الكلمة	حكمها
يَنْصرْكُمْ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الصاد بعد النون الساكنة
مُنْذِرٌ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الذال بعد النون الساكنة
مَنْثُوراً	إخفاءُ حقيقى لوقوع الثاءِ بعد النون الساكنة
أَنْكَالاً	إخفاءُ حقيقى لوقوع الكاف بعد النون الساكنة
أَنْجَيْنَاهُ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الجيم بعد النون الساكنة
يُنْشِئُ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الشين بعد النون الساكنة
يَنْقُضُونَ	إخفاءُ حقيقى لوقوع القاف بعد النون الساكنة
مِنْسَأَتَهُ	إخفاءُ حقيقى لوقوع السين بعد النون الساكنة
أَنْدَاداً	إخفاءُ حقيقى لوقوع الدال بعد النون الساكنة
فَانْطَلَقُوا	إخفاءُ حقيقى لوقوع الطاءِ بعد النون الساكنة

الكلمة	حكمها
مُنْزَلاً	إِخفاءُ حقيقى لوقوع الزاى بعد النون الساكنة
فَانْفِرُوا	إِخفاءُ حقيقى لوقوع الفاءِ بعد النون الساكنة
مُنْتَهُونَ	إِخفاءُ حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة
مَنْضُودٍ	إِخفاءُ حقيقى لوقوع الضاد بعد النون الساكنة
يَنْظُرُونَ	إِخفاءُ حقيقى لوقوع الظاءِ بعد النون الساكنة

تطبيق خامس

س ١٠ _ اذكر الأَحكامَ الموجودةَ فى الأمثلة الآتية :

(أَنْ صَدُّوكُمْ. أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ. مِنَ ثَمَرَةٍ. أَنْ كَانَ. ومَنْ جَاهَدَ. مَنْ شكَرَ. فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ. مِنْ سَيِّئَاتِكمْ. مِنْ دُونِ. فَإِنْ طِبْنَ. فَإِنْ زَلَلْتُمْ. فَإِنْ فَاءُوا. فَإِنْ تُبْتُمْ. مَنْ ضَلَّ. مَنْ ظُلِمَ).

حكمها	الكلمة
إخفاء حقيقى لوقوع الصاد بعد النون الساكنة	أَنْ صَدُّوكُمْ
إخفاء حقيقى لوقوع الذال بعد النون الساكنة	أَئِنْ ذكِّرْتُمْ
إخفاء حقيقى لوقوع الثاءِ بعد النون الساكنة	مِنَ ثَمَرَةٍ
إخفاء حقيقى لوقوع الكاف بعد النون الساكنة	أَنْ كَانَ
إخفاء حقيقى لوقوع الجيم بعد النون الساكنة	ومَنْ جَاهَدَ
إخفاء حقيقى لوقوع الشين بعد النون الساكنة	مَنْ شكَرَ
إخفاء حقيقى لوقوع القاف بعد النون الساكنة	فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ
إخفاء حقيقى لوقوع السين بعد النون الساكنة	مِنْ سَيِّئَاتِكمْ
إخفاء حقيقى لوقوع الدال بعد النون الساكنة	مِنْ دُونِ
إخفاء حقيقى لوقوع الطاءِ بعد النون الساكنة	فَإِنْ طِبْنَ
إخفاء حقيقى لوقوع الزاى بعد النون الساكنة	فَإِنْ زَلَلْتُمْ
إخفاء حقيقى لوقوع الفاءِ بعد النون الساكنة	فَإِنْ فَاءُوا
إخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة	فَإِنْ تُبْتُمْ
إخفاء حقيقى لوقوع الضاد بعد النون الساكنة	مَنْ ضَلَّ
إخفاء حقيقى لوقوع الظاءِ بعد النون الساكنة	مَنْ ظُلِمَ

الدرس السابـــع

تطبيق سادس

س ١١- اذكر الأَحكامَ الموجودةَ فى الأَمثلة الآتية :

رِيحًا صَرْصَراً . سِرَاعاً ذَلكَ . جَمِيعاً ثُمَّ . شَدِيدٌ كَانَ . فَصَبْرٌ جَمِيلٌ . بَأْسٍ شَدِيدٍ . حُسْناً قَالَ . عَظِيمٌ سَمَّاعُونَ . قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ . مُبَارَكَةً طَيِّبَةً . يَوْمَئِذٍ زُرْقاً . نَسْفاً فَيَذَرُهَا . جنَّاتٍ تَجْرِى . قوماً ضَالِّينَ . قومٍ ظَلَمُوا

الكلمة	حكمها
رِيحًا صَرْصَراً	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الصاد بعد التنوين
سِرَاعاً ذَلكَ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الذال بعد التنوين
جَمِيعاً ثُمَّ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الثاء بعد التنوين
شَدِيدٌ كَانَ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الكاف بعد التنوين
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الجيم بعد التنوين
بَأْسٍ شَدِيدٍ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الشين بعد التنوين
حُسْناً قَالَ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع القاف بعد التنوين
عَظِيمٌ سَمَّاعُونَ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع السين بعد التنوين
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع الدال بعد التنوين

حكمها	الكلمة
إخفاءٌ حقيقى لوقوع الطاءِ بعد التنوين	مُبَارَكَةً طَيِّبَةً
إخفاءٌ حقيقى لوقوع الزاى بعد التنوين	يَوْمَئِذٍ زُرْقاً
إخفاءٌ حقيقى لوقوع الفاءِ بعد التنوين	نَسْفاً فَيَذَرُهَا
إخفاءٌ حقيقى لوقوع التاءِ بعد التنوين	جنَّاتٍ تَجْرى
إخفاءٌ حقيقى لوقوع الضاد بعد التنوين	قوماً ضَالّينَ
إخفاءٌ حقيقى لوقوع الظاءِ بعد التنوين	قومٍ ظَلَمُوا

إلى هنا انتهى الكلام على أَحكام النون الساكنة والتنوين بفضل الله تعالى المعين.

إن كلاًّ من النون الساكنة والتنوين له أَربعة أحكام:

(١) إِظهار حلقىٌّ

(٢) إِدغامٌ.

(٣) إِقلابٌ

(٤) إِخفاءٌ حقيقى

١- فالإظهار الحلقى: له ستة أَحرف وهى: الهمزة. والهاء. والعين. والحاء. والغين. والخاء.

٢- والإدغام: له ستة أحرف أَيضًا. وهى: الياءُ. والراءُ. والميم. واللام.

والواو. والنون. المجموعة فى (يَرْمُلُونَ) بمعنى يُسْرِعُونَ .وهذا الإدغامُ ينقسم إلى قسمين: إِدغام بغنَّة. وإِدغام بغير غنة. فَالأَول وهو الإدغامُ بغنة له أَربعة أَحرف من تلك الستة. وهى: اليـاءُ. والنون. والميم. والواو. المجموعة فى (ينمو). والثانى وهو الإدغام بغير غنة. له الحرفان الباقيان اللذان هما الراءُ واللام.

المجموعان فى (رلَّ) بمعنى طال أَوْ أَسْرَعَ.

- **والإقلاب له حرف واحد:** وهو: الباءُ فقط.

فتلك ثلاثة عشر حرفا. ستة للإظهار الحلقى.وستة للإدغام بقسميه. وواحد للإقلاب.

الإخفاءُ الحقيقى: له خمسة عشر حرفاً. وهى الصاد. والذال. والثاءُ. والكاف. والجيم. والشين. والقاف. والسين. والدال. والطاءُ. والزاى. والفاءُ. والتاءُ. والضاد. والظاءُ. وهذه الأَحرف الخمسة عشر قد رمز إليها صاحب التحفة بقوله:

صِفْ ذَا ثِنَا كَمْ جَادَّ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طيبًا زِدْ فى تقى ضَعْ ظَالِمًا

وكيفية ذلك أَن تأَخذ من كل كلمة من كلمات هذا البيت الحرف الأَول منها. وقد عُلِمَ ذلك (والحمد لله) بأَجلِّ بيان وأَحلى برهان. وفوق كل ذى علم عليم. والله سبحانه وتعالى أَعلم.

فتلك ثمانية وعشرون حرفًا. للإظهار الحلقى منها ستة. وللإدغام بقسميه ستة. وللإقلاب واحد. وللإخفاءِ الحقيقى خمسة عشر.

فاحرص على هذه الخلاصة الجمالية وادع لى دائمًا بإخلاص النية. فإنها تساعدك فى أَوقات امتحانك وتجعلك متفوقًا على أَقرانك بإذن الله تعالى.

الدرس الثامن

حيث إِنك أَيها الطالب المُجِدُّ وَصَلْتَ إِلى هذه المرحلة الواسعة النِّطَاق. أَرانى أَعتقد فيك عظيمَ الاعتقاد بأَن الأَمْرَ أَصبح سهلا عليك جدًّا حتى إِذا سئلت عن أَحكام (آية قرآنية) فيها شئ من الأَحكام الأَربعة المتقدمة التى للنون الساكنة أَو التنوين وهى: الإِظهار الحلقى. والإِدغام بغنة. وبغير غنة. والإِقلابُ. والإِخفاءُ الحقيقى. أمكنك الإِجابة بدون مشقة. ومع ذلك فأنا أذكر لك على سبيل الاحتياط ثلاث آيات من هذا القبيل وأبين لك أحكامها. حتى يُمْكِنكَ بعد ذلك أن تَسِيرَ على منوالها.

فأقول.

تطبيق سابع

س ١٢ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى هذه الآية:

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾

الكلمة	حكمها
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد التنوين
مَّعْرُوفٌ و	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين
ومَغْفِرَةٌ خَ	إظهار حلقى لوقوع الخاء بعد التنوين
خَيْرٌ مِّن	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد التنوين
مِّن صَ	إخفاء حقيقى لوقوع الصاد بعد النون الساكنة
صَدَقَةٍ يَتْبَ	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد التنوين
أَذًى و	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين
غَنِىٌّ حَلِيمٌ	إظهار حلقى لوقوع الحاء بعد التنوين

تطبيق ثامن

س ١٣ _ اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط من الآيَتَيْنِ الآتِيَتَيْن :

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

الكلمة	حكمها
مَن يَشَاءُ	إدغام بغنة لوقوع الياءِ بعد النون الساكنة
وَمَن يُؤْتَ	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد النون الساكنة
خَيْراً كثِيراً	إخفاء حقيقى لوقوع الكاف بعد التنوين
كَثِيراً وَمَا	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين
أَنفَقْتُم	إخفاء حقيقى لوقوع الفاءِ بعد النون الساكنة
مِّن نَّفَقَةٍ	إدغام بغنة لوقوع النون بعد النون الساكنة
نَّفَقَةٍ أَوْ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد التنوين
مِّن نَّذْرٍ	إدغام بغنة لوقوع النون بعد النون الساكنة
نَّذْرٍ فَإِنَّ	إخفاء حقيقى لوقوع الفاءِ بعد التنوين
مِنْ أَنْصَارٍ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة
أَنْصَارٍ	إخفاء حقيقى لوقوع الصاد بعد النون الساكنة

الدرس التاسع

أحكام الميم الساكنة

س ١٤ - اذكر أَحكام الميم الساكنة وبين أَحرف كلٍّ مع التمثيل.

جـ - أحكام الميم الساكنة ثلاثة (١) إخفاءٌ شفوى (٢) إدغام مثلين صغير (٣) إظهارٌ شفوى.

(١) **فالإخفاء الشفوى:** له حرف واحد وهو الباءُ. فإذا وقعت هذه الباءُ بعد الميم الساكنة وجب الإخفاءُ ويسمى إخفاءً شفوياً لخروجهما (أى الميم والباءُ) من الشفتين. نحو (يعتصم بالله. آمنتم بِالله. كنتم بآياته مؤمنين).

(٢) **وإدغام المثلين الصغير:** له حرف واحد أيضاً وهو الميم فإذا وقعت هذه الميم بعد الميم الساكنة وجب إدغام تلك الميم الساكنة فى الميم التى بعدها نحو: (لكم ما كسبتم. كنتم مؤمنين. كنتم موقنين).

(٣) **والإظهار الشفوى:** له ستة وعشرون حرفاً وهى الباقية بعد خروج الحرفين السابقين اللذين هما الباءُ والميم.

وتوضيح ذلك أن الحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفاً أولها الهمزة وآخرها الياءُ. قد أخَذَ منها الإخفاءُ الشفوى حرفاً واحداً وهو (الباءُ) وإدغام المثلين الصغير أخذ واحداً أيضاً وهو (الميم) فإذا أخرج هذان الحرفان من الثمانية والعشرين حرفاً كان الباقى بعد إخراجهما ستة وعشرين حرفاً هى نصيب الإظهار الشفوى (وهى آتية لك) مع ذكر أمثلتها.

وقد اكتفيت بذكر مثال واحد لكل حرف منها (أى من الستة والعشرين) لتكون على بصيرة وليمكنك أن تقيس عليها.

عدد	الحروف	الأمثلة	عدد	الحروف	الأمثلة
١	الهمزة	أيُكُم أحْسَن	١٤	الضاد	يُضلُّهُمْ ضلالا
٢	التاءُ	إلى رَبّكُمْ تُرْجَعونَ	١٥	الطاءُ	لَكُمْ طَالوتَ
٣	الثاءُ	غَيْرَكُمْ ثُمَّ	١٦	الظاءْ	ونُدْخلُهُمْ ظلاًّ
٤	الجيم	لَهُمْ جَنَّاتٌ	١٧	العين	عَلَيْكُمْ عذَابَ
٥	الحاءُ	أمْ حَسبْتُمْ	١٨	الغين	إنَّكُمْ غَالبُونَ
٦	الخاءُ	كُنْتُمْ خَيْرَ	١٩	الفاءُ	لَهُمْ فيهاَ
٧	الدال	هُمْ دَرَجَاتٌ	٢٠	القاف	وُجُوهَهُمْ قَترٌ
٨	الذال	رَبُكُمْ ذُو رَحْمَةٍ	٢١	الكاف	يُحبُّونَهُمْ كَحُبّ
٩	الراءُ	يَهْديهم رَبُّهُم	٢٢	اللام	أَحَدُهُمْ لَوْ
١٠	الزاى	أيُكُمْ زَادَتْهُ	٢٣	النون	إلَيْكُمْ نُوراً
١١	السين	فَوقَكُمْ سَبْعاً	٢٤	الهاءُ	أَخَاهُمْ هُوداً
١٢	الشين	كُنْتُمْ شُهَدَاءَ	٢٥	الواو	خَلَقَكُم والَّذينَ
١٣	الصاد	عَلَيْهِمْ صَلوَاتٌ	٢٦	الياءُ	رَزَقْناهُمْ يُنْفقونَ

الدرس العاشر

تطبيق تاسع

س ١٥ - اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة المتقدمة

الكلمة	حكمها
أيُكُم أحْسَن	إظهار شفوى لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
إلى رَبّكُمْ تُرْجَعونَ	إظهار شفوى لوقوع التاءُ بعد الميم الساكنة
غَيْرَكُمْ ثُمَّ	إظهار شفوى لوقوع الثاءُ بعد الميم الساكنة
لَهُمْ جَنَّاتٌ	إظهار شفوى لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة
أمْ حَسِبْتُمْ	إظهار شفوى لوقوع الحاءُ بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ خَيْرَ	إظهار شفوى لوقوع الخاءُ بعد الميم الساكنة
هُمْ دَرَجَاتٌ	إظهار شفوى لوقوع الدال بعد الميم الساكنة
رَبُكُمْ ذُو رَحْمَةٍ	إظهار شفوى لوقوع الذال بعد الميم الساكنة
يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم	إظهار شفوى لوقوع الراءِ بعد الميم الساكنة
أيُكُمْ زَادَتْهُ	إظهار شفوى لوقوع الزاى بعد الميم الساكنة
فَوقَكُمْ سَبْعاً	إظهار شفوى لوقوع السين بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ شُهَدَاءَ	إظهار شفوى لوقوع الشين بعد الميم الساكنة

الكلمة	حكمها
عَلَيْهِمْ صَلوَاتٌ	إظهار شفوى لوقوع الصاد بعد الميم الساكنة
يُضِلَّهُمْ ضلاَلا	إظهار شفوى لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة
لَكُمْ طَالوتَ	إظهار شفوى لوقوع الطاءِ بعد الميم الساكنة
وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ	إظهار شفوى لوقوع الظاءِ بعد الميم الساكنة
عَلَيْكُمْ عَذَابَ	إظهار شفوى لوقوع العين بعد الميم الساكنة
إِنَّكُمْ غَالبُونَ	إظهار شفوى لوقوع الغين بعد الميم الساكنة
لَهُمْ فيهاَ	إظهار شفوى لوقوع الفاءِ بعد الميم الساكنة
وُجُوهَهُمْ قَترٌ	إظهار شفوى لوقوع القاف بعد الميم الساكنة
يُحبُّونَهُمْ كَحُبّ	إظهار شفوى لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة
أَحَدُهُمْ لَوْ	إظهار شفوى لوقوع اللام بعد الميم الساكنة
إِلَيْكُمْ نُوراً	إظهار شفوى لوقوع النون بعد الميم الساكنة
أَخَاهُم هُوداً	إظهار شفوى لوقوع الهاءِ بعد الميم الساكنة
خَلَقَكُم والَّذينَ	إظهار شفوى لوقوع الواو بعد الميم الساكنة
رَزَقْناهُمْ يُنْفقِونَ	إظهار شفوى لوقوع الياءِ بعد الميم الساكنة

تطبيق عاشر

س ١٦ - اذكر الأحكام الموجودة فيما يأتى :

(يعتصم بالله . كنتم بآياته . آمنتم بالله . لكم ما كسبتم . إن كنتم مؤمنين . . كنتم موقنين)

الكلمة	حكمها
يَعْتَصِم بالله	إخفاء شفوى لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ بآياته	إخفاء شفوى لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
آمَنْتُمْ بِالله	إخفاء شفوى لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
لَكُم مَاكَسَبْتُمْ	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم بعد الميم الساكنة
كُنْتُم مؤْمِنين	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ مُوقِنينَ	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم بعد الميم الساكنة

الدرس الحادى عشر

تطبيق حادى عشر

س ١٧ _ اذكر أحكام النون والميم الساكنتين فى هذه الآية :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

الكلمة	حكمها
عَلَيْكُمْ أَ	إظهار شفوى لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
أَنْفُسَكُمْ	إخفاء حقيقى لوقوع الفاءِ بعد الميم الساكنة
أَنْفُسَكُمْ لاَ	إظهار شفوى لوقوع اللام بعد الميم الساكنة
يَضُرُّكُمْ مَنْ	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم بعد الميم الساكنة
مَنْ ضَلَّ	إخفاء حقيقى لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة
اهْتَدَيْتُمْ إِلَى	إظهار شفوى لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا	إظهار شفوى لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا	إخفاء شفوى لوقوع الباءِ بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ	إخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد الميم الساكنة
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	إظهار شفوى لوقوع التاءِ بعد الميم الساكنة

ملاحظة: (جَميعاً فَيُنَبِّئُكُمْ) إخفاءٌ حقيقى لوقوع الفاءِ بعد التنوين. وإنما لم اذكره فى هذا التطبيق لأنك غير مسئول عنه.

تطبيق ثانى عشر

س ١٨ _ اذكر أحكام النون والميم الساكنتين وأحكام التنوين فى هذه الآية:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

الكلمة	حكمها
يُنْفِقُونَ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الفاءِ بعد النون الساكنة
أَمْوَالَهُمْ	إظهار شفوى لوقوع الواو بعد الميم الساكنة
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ	إخفاءُ شفوى لوقوع الباءِ بعد الميم الساكنة
سِراًّ وَعَلاَنِيَةً	إدغام بغنَّة لوقوع الواو بعد التنوين
وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الفاءِ بعد التنوين
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ	إظهار شفوى لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
أَجْرُهُمْ عِـ	إظهار شفوى لوقوع العين بعد الميم الساكنة
عِنْدَ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الدال بعد النون الساكنة
رَبِّهِمْ وَلاَ	إظهار شفوى لوقوع الواو بعد الميم الساكنة
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد التنوين
عَلَيْهِمْ وَلاَ	إظهار شفوى لوقوع الواو بعد الميم الساكنة
هُمْ يَحْزَنُونَ	إظهار شفوى لوقوع الياءِ بعد الميم الساكنة

الدرس الثانى عشر

أحكام النون والميم المشددتين

س ١٩ _ اذكر أحكام النون والميم المشددتين. وبَيِّنْ بمَ يُسمى كل منهما مع التمثيل.

جـ- حكم النون والميم المشددتين (وُجوبُ إِظهار الغُنَّةِ)

ويسمَّى كلٌّ منهما (حَرْف غُنَّةٍ مشدداً. أَو حرف أَغَنَّ مُشَدَّداً) نحو إِنَّ وأنَّ وكَأنَّ. ولكنَّ. والجَنَّةُ. والجِنَّةُ. ونحو: لَمَّا. وثُمَّ. وثَمَّ. وهَمَّ.

تطبيق ثالث عشر

س ٢٠ - اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة المتقدمة.

الكلمة	حكمها
إنَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
وأنَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
كَأنَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
لكنَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
الجَنَّةُ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
الجِنَّةُ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
لَمَّا	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
ثُمَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
ثَمَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة
وهَمَّ	حرفُ أغن مشدد أو حرف غُنّة مُشَدَّد وحكمه وجوب إظهار الغنة

فائدة

الغنة صوت في الخيشوم. والخيشوم أعلى الأنف.

الدرس الثالث عشر

فى لام أل

س ٢١- اذكــر أحكام لام أل. ومــتى يكون ذلك الحكم. وبم تســمى؟ مع التمثيل :-

جـ- لام أل لها حكمان فقط (١) إظهار. (٢) إدغام. فيكون حكمها الإظهار إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة فى (إبْغِ حَجَّك وَخَف عَقِيمَهُ) وهى الهمزة. والباءُ. والغين. والحاءُ. والجيم. والكاف. والواو. والخاءُ. والفاءُ. والعين. والقاف. والياءُ. والميم. والهاءُ.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام أل وجب إظهارها (أى إظهار تلك اللام) وتسمى هذه اللام فى هذه الحالة (قمريةً) ويكون حكُمها الإدغام إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المرموز إليها (أى المشار إليها) بالبيت الآتى المنقول عن صاحب التحفة وهو :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وكيفية ذلك أن يؤْخذ من كل كلمة من كلمات هذا البيت الحرف الأَول منها فيكون مجموع الحروف أَربعةَ عشر. وهى: الطاءُ. والثاءُ. والصاد. والراءُ. والتاءُ. والضاد. والذال. والنون. والدال. والسين. والظاءُ، والزاى. والشين. واللام.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام أل وجب إدغامها (أى

إدغـام اللام) فـى الحـرف الذى يليــهــا (أى فـى الحـرف الذى بعـدهـا) وهو أحـد الحروف المذكورة .

(وكـيـفـيـة الإدغـام) أن تُبـدلَ هذه اللام بحرف مماثـل للحـرف التَّالى لهـا (أى المذكور بعدها) فى النطق لا فى الكتـابة كـمـا لا يخفى وتسـمى هذه اللام فى هذه الحالة (شمسية) .

أمثلة القمرية

الأرض . البغى . الغفور . الحليم . الجليل . الكريم . الودود . الخبير . الفتاح . العليم . القيوم . اليوم . الملك . الهادى .

أمثلة اللام الشمسية

الطَّيِّبَات . الثواب . الصبور . الرحمن . التواب . الضر . الذكر . النجوم . الداعى . السيئات . الظالمين . الزبور . الشكور . الذى . التى . الليل .

ملاحظة : الأمثلة المذكورة (للقمرية والشمسية) لَست مقيداً بها . فلو أردت أن تمثل بغيرها (فأنت فى حل من ذلك) ومثل ذلك يقال فى جميع الأمثلة السابقة من أول الكتاب إلى هنا . وفى جميع الأمثلة اللاحقة إلى آخر الكتاب (لأن المثال لا يخصص) فتنبه .

* * *

الدرس الرابع عشر

تطبيق رابع عشر

س٢٢- اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة المتقدمة للقمرية :

الكلمة	حكمها
الأرض	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الهمزة بعدها وحكمها الإظهار
البغى	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الباءِ بعدها وحكمها الإظهار
الغفور	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الغين بعدها وحكمها الإظهار
الحليم	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الحاءِ بعدها وحكمها الإظهار
الجليل	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار
الكريم	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الكاف بعدها وحكمها الإظهار
الودود	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الواو بعدها وحكمها الإظهار
الخبير	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الخاءِ بعدها وحكمها الإظهار
الفتاح	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الفاءِ بعدها وحكمها الإظهار
العليم	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار
القيوم	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع القاف بعدها وحكمها الإظهار
اليوم	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الياءِ بعدها وحكمها الإظهار
الملك	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
الهادى	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الهاء بعدها وحكمها الإظهار

تطبيق خامس عشر

س ٢٣ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة المتقدمة للشمسية :

الكلمة	حكمها
الطيِّبات	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الطاءِ بعدها وحكمها الإدغام
الثَّواب	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الثاءِ بعدها وحكمها الإدغام
الصبور	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام
الرحمن	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الراءِ بعدها وحكمها الإدغام
التواب	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع التاءِ بعدها وحكمها الإدغام
الضر	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الضاد بعدها وحكمها الإدغام
الذكر	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام
النجوم	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام
الداعى	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الدال بعدها وحكمها الإدغام
السيئات	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام
الظالمين	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الظاءِ بعدها وحكمها الإدغام
الزبور	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الزاى بعدها وحكمها الإدغام
الشكور	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام
الذى ـ التى	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام
الليل	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام

الدرس الخامس عشر

تطبيق سادس عشر

س ٢٤ ـ بين اللامات القمرية والشمسية وأحكامها فى هذه الآية :

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾

الكلمة	حكمها
التَّائِبُونَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع التاءِ بعدها وحكمها الإدغام
الْعَابِدُونَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار
الْحَامِدُونَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الحاءِ بعدها وحكمها الإظهار
السَّائِحُونَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام
الرَّاكِعُونَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الراء بعدها وحكمها الإدغام
السَّاجِدونَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام
الآمِرُونَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الهمزة بعدها وحكمها الإظهار
الْمَعْرُوفِ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
النَّاهُونَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام
الْمنكَرِ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار

حكمها	الكلمة
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الحاءِ بعدها وحكمها الإظهار	الْحَافِظُونَ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام	اللّهِ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار	الْمُؤْمِنِينَ

تنبيه

من هذا التطبيق يَتَبَيَّنُ لك أَنَّ اللاماتِ الشمسيةَ الموجودةَ فى هذه الآية الكريمة ست _ وأن اللامات القمرية الموجودة فيها سَبْعٌ _ وأَن مجموعَ اللاماتِ التى فيها ثلاثةَ عشر لاماً (ولا يخفى عليك معرفتها) .

تطبيق سابع عشر

س ٢٥ ـ بَيِّنِ اللامات القمرية والشمسية وأحكامها فى هذه الآية :

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾

الكلمة	حكمها
الْمُسْلِمِينَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
الْمُسْلِمَات	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
الْمُؤْمِنِينَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
الْمُؤْمِنَات	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار
الْقَانِتِينَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع القاف بعدها وحكمها الإظهار
الْقَانِتَات	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع القاف بعدها وحكمها الإظهار
الصَّادِقِينَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام
الصَّادِقَات	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام
الصَّابِرِينَ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام

حكمها	الكلمة
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام	الصَّابِرَاتِ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الخاءِ بعدها وحكمها الإظهار	الْخَاشِعِينَ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الخاءِ بعدها وحكمها الإظهار	الْخَاشِعَاتِ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار	الْمُتَصَدِّقِينَ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار	الْمُتَصَدِّقَاتِ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام	الصَّائِمِينَ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام	الصَّائِمَاتِ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار	الْحَافِظِينَ
اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار	الْحَافِظَاتِ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام	الذَّاكِرِينَ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام	الذَّاكِرَاتِ
اللام لام أل وهى شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام	اللَّهُ

تنبيه

من هذا التطبيق يتبين لك أن اللامَاتِ القمريَّة الموجودةَ فى هذه الآية اثنتا عشرة _ وأن اللاماتِ الشمسيَّة الموجودةَ فيها عشر _ وأن مجموع اللاماتِ التى فيها اثنتان وعشرون لاما (ولا يخفى عليك معرفتها).

فائدة

إذا أردت تقريب المسافة عليك جدًّا فى معرفة اللام الشمسيةِ واللام القمريةِ إلى الحرف الذى بعدها فإن وجدته مشدَّداً فَقُلْ (شمسية) وإن وجدته غير مشدد فقل (قمرية) والله أَعلم.

الدرس السادس عشر
فى لام الفعل ولام الحرف

س ٢٦ ـ اذكر أحكام لام الفعل ولام الحرف مع التمثيل.

جـ- لام الفعل لها حكمان (١) إظهار (٢) إدغام.

١- فيجب إظهارها مطلقاً ماضياً كان الفعل نحو:

الْتَقَى ـ وَجَعَلْنَا. أو مضارعاً نحو: يَلْتَقِطْهُ ـ ولا يَلْتَفِتْ ـ أو أمراً نحو: قُلْ نَعَمْ ـ إذا وقع بعدها أَىُّ حرفٍ من الحروف الهجائية ماعدا اللام والراءُ.

٢- ويجب إدغامها إذا وقع بعدها اللام أو الراء نحو قل لكم ـ وقل رَبِّ.

وَلاَمُ الحرف لها حكمان أيضاً:

(١) إظهار

(٢) وإدغام. كلام الفعل.

١- فيجب إظهارها إذا وقع بعدها أى حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللاَّم والراءُ نحو: هل تَنقِمُونَ ـ بَلْ طَبعَ.

٢- ويجب إدغامها إذا وقع بعدها اللام أَو الراءُ نحو: هل لكم ـ هَلْ لَكَ ـ بَلْ رَانَ ـ بَلْ رَفَعَه.

وهذا الإدغام ـ أىْ إدْغَامُ لام الحرف فى اللام التى بعدها (عند جميع القراءِ) فى كل مثال ـ وكذلك إدغام لام الحرف فى الراءِ التى بعدها فإنها (عند جميع

القراءِ) أَيضا فى كل مثال _ إلا أنَّ حَفْصاً يسكُت سكتة لطيفة على لام (بل ران) والإدغام ينافى السكت والله أعلم.

١- يتلخص أن لام الفعل ولام الحرف كلاهما له حكمان: إظهار، وإدغام.

فيجب الإدغام إذا وقع بعد كلٍّ منهما اللام أو الراءُ عند جميع القراءِ إلا عند حفص فى لام الحرف التى بعدها الراءُ فى (بل ران) فقط.

ويجب الإظهار فيما عدا ذلك - وإن شئت فقل _ يجب إظهار لام الفعل ولام الحرف إذا وقع بعدهما أى حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراءُ فيجب إدغامهما فيهما _ إلاَّ لاَمَ الحرف فى (بل ران) خاصة عند حفص فقط فإنه يسكت عليها سكتة لطيفة كما تقدم.

٢- وأن لام أل لها حكمان: إظهار، وإدغام. فيجب إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشرَ المجموعةِ فى (إبْغ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمهُ) _ ويجب إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المرموز إليها بكلمات:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

من ذَلك يُعْلَم أن لامَ أل ولام الفعل ولامَ الحرف كُلٌّ مِنْها له حكمان: إظهار، وإدغام. وقد بُيِّن ذلك كله مفصلاً تفصيلاً يبرد الغليل ويشفى العليل فاحرص عليه كل الحرص.

الدرس السابع عشر

تطبيق ثامن عشر

س ٢٧ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

الْتقَى . جَعَلْنَاَ . يَلْتَقِطْهُ . يَلْتَفِتْ . قُلْ نَعَمْ . قُلْ لَكُمْ . قُلْ رَبٍّ . هَلْ تَنْقِمُونَ . بَلْ طَبَعَ . هَلْ لَكَ . بَلْ رَانَ

الكلمة	حكمها
الْتقَى	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
جَعَلْنَاَ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
يَلْتَقِطْهُ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
يَلْتَفِتْ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
قُلْ نَعَمْ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
قُلْ لَكُمْ	اللام لام الفعل وحكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
قُلْ رَبِّ	اللام لام الفعل وحكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
هَلْ تَنْقِمُونَ	اللام لام الحرف وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
بَلْ طَبَعَ	اللام لام الحرف وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
هَلْ لَكَ	اللام لام الحرف وحكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
بَلْ رَانَ	اللام لام الحرف وحكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
	إلا عند حفص فإنه يسكت سكتة لطيفة على لام (بَلْ) رَانَ

تطبيق تاسع عشر

س ٢٨ _ اذكر الأحكام الموجودة فى هذه الآيات :

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾

الكلمة	حكمها
قُلْ لَوْ	اللام لام الفعل وحكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
الْبَحْرُ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الباء بعدها وحكمها الإظهار
مدَاداً لـِ	إدغام بغير غنة لوقوع اللام بعد التنوين
الْبَحْرُ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الباءِ بعدها وحكمها الإظهار
أَنْ تـ	إخفاء حقيقى لوقوع التاء بعد النون الساكنة
تَنْفَدَ	إخفاء حقيقى لوقوع الفاء بعد النون الساكنة
مَدَداً قُ	إخفاء حقيقى لوقوع القاف بعد النون الساكنة
قُلْ إِ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
إِنَّمَا	حرف أغن مشدد وحكمه وجوب كمال الغنة
بَشَرٌ مـ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد التنوين
مِثْلُكُمْ يُو	إظهار شفوى لوقوع الياءِ بعد الميم الساكنة

الكلمة	حكمها
أَنَّمَا	حرف أغن مشدد وحكمه وجوب إظهار الغنة
إِلَهُكُمْ إِ	إظهار شفوى لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
إِلَهٌ وَ	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين
وَاحِدٌ فَـ	إخفاءً حقيقى لوقوع الفاء بعد التنوين
فَمَنْ كَان	إخفاء حقيقى لوقع الكاف بعد النون الساكنة
فَلْيَعـ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها
يَعْمَلْ عَـ	اللام لام الفعل وحكمها الإظهار لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
عَمَلاً صَا	إخفاء حقيقى لوقوع الصاد بعد التنوين
صَالِحاً وَلاَ	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين

الدرس الثامن عشر

المثلان

س ٢٩ _ عَرِّفِ الْمِثْلَيْنِ واذكر أَقسامه وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل.

جـ المِثْلاَن هما الحرفان اللذان اتَّحدَا مخْرَجاً وصفَةً كالباءَيْن _ والتَّاءَيْن. والثَّاءَيْن. والجِيميْن. والحَاءيْن.

والخَاءَيْن. والدَّالَيْن والذَّالَيْن وغير ذلك. وهو ثلاثة أقسام: صغيرٌ وكبيرٌ ومطلقٌ.

١- فالصغير: هو أن يكون الحرفُ الأولُ ساكناً والثانى متحركًا نحو: اضربْ بِعصاك، وقد دخلوا.

فإنَّ الحرف الأول فى المثال الأول (وهو الباءُ من اضربْ) ساكن والحرف الثانى فيه (وهو الباءُ من بِعصاك) متحرك. وأن الحرف الأول فى المثال الثانى (وهو الدال منْ قد) ساكن والحرف الثانى فيه (وهو الدال مِنْ دَخلوا) متحرك. وقس على ذلك

وحكمه وجوب الإدغام عند جميع القراءِ (حفص وغيره)

فى جميع الأمثلة إِلا إذا كان الحرف الأَول منهما حرف مد نحو (قَالُوا وَهُمْ) أو هاءَ سكْتِ نحو (ماليَهْ هَلَك) فى هذين المثالين ونحوهما لا يجب الإِدغام بل يجب الإِظهار فى المثال الأول ونحوه. ويجوز الإِدغام والإِظهار فى المثال الثانى ونحوه.

٢- والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : (فيهِ هُدى _ الرحيمِ مَالكِ (وتَرَى الناس سُكَارى _ قَالَ لَه صَاحبه) .

وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ (حفص وغيره، ما عدا السُّوسِيِّ) فإنه يدغم الأول فى الثانى فيقول (فيهْ هُدى. الرحيمْ مَالك. وترى الناسْ سُكارى. قالْ لَهُ) .

٣- والمطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركا. والثانى ساكناً (عكس الصغير) نحو نَنْسَخْ. شَقَقْنَا. أَحْيَيْنَا .

وحكمه الإظهار عند جميع القرَّاءِ حفص وغيره (وسمى مطلقاً لأنه أطلق عن التقييد بالصغير أو الكبير) أى أنه لم يُقيَّدْ بواحدٍ منهما .

تطبيق عشرون

س ٣٠ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية بعد بيان أَسمائها : (اضْرِبْ بعَصاكَ. وقَدْ دَخَلُوا. قَالُوا وَهُمْ. ماليه هَلَكَ. فِيه هُدى الرحيم مَالِكِ. النَّاس سُكَارَى. قَالَ لَه. نَنْسَخْ. شققَنْاَ. أحيينَاْ) .

الكلمة	اسمها	حكمها
اضْرِبْ بِعَصاكَ	مِثلان صغير	وحكمه وجوب الإدغام عند جميع القراءِ
وقَدْ دَخَلُوا	مِثلان صغير	وحكمه وجوب الإدغام عند جميع القراءِ
قَالُوا وَهُمْ	مِثلان صغير	وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ لأن الحرف الأول حرف مد.
مالِيه هَلَكَ	مِثلان صغير	وحكمه جواز الإدغام والإظهار لأن الحرف الأول هاءُ سكتٍ.
فيهِ هُدى	مِثلان كبير	وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ ماعدا السوسى فيقول بوجوب الإدغام.
الرحيم مَالِكِ	مِثلان كبير	حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ ماعدا السنوسى فيقول بوجوب الإدغام.
النَّاس سُكَارَى	مِثلان كبير	حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ ما عدا السوسى فيقول بوجوب الإدغام.
قَالَ لَه	مِثلان كبير	حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ ما عدا السوسى فيقول بوجوب الإدغام.

حكمها	اسمها	الكلمة
وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ	مِثلان مطلق	نَنْسَخْ
وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ	مِثلان مطلق	شقَقَنْاَ
وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ	مِثلان مطلق	أحيَيْناَ

الدرس التاسع عشر

المتقاربان

س ٣١ ـ عرف المتقاربين واشرح التعريف شرحاً وافياً مع التوضيح بالمثال.

جـ - المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًّا وصفة. أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا مخرجاً.

١- **فالأول**: وهو اللذان تقاربا مخرجًّا وصفة كاللام والراءِ. نحو قلْ ربَّ فإنَّ اللاَّم تخرج من حافة اللسان. وإنَّ الراءَ تخرج من طَرَفِه (ولا شك فى أن هذين المخرجين اللَّذَيْن هما. حافة اللسان وطرفه متقاربان). وإذا أردت أَن تطمئنَّ إلى هذا فسكن كلاً من اللام والراءِ أو شدده يتبينَّ لك مخرجُه. ومنه يظهر لك قرب كل منهما من الآخر فى المخرج. إذ أنَّ اللام تخرج مِنْ أدنى حافة اللسان (أى أقربها) إلى مُقَدَّم الفم من الضاحك المجاور للناب إلى الثنايا مع ما يليها من لثة الأسنان العليا. وأن الراءَ تخرج من طرف اللسان مائلة إلى ظَهْرِهِ قليلا مع ما يليه من لثَّة الأسنان العليا. فهذا هو معنى التقارب فى المخرج.؛

وأما معنى التقارب فى الصفة. أى تقارب اللام والراء فيها. أن صفات كل منهما واحدة إلا أن الراءَ تزيد على اللام صفة واحدة ـ لأن صفات اللام ستٌّ. وصفات الرآءِ سبْعٌ. وتوضيح ذلك أنَّ صفاتِ اللام ست وهى: الجهر. التوسط. الاستفال. الانْفتاح. الإذلاق. الانحراف.

وأن صفات الراءِ سبْع وهى: الجهر. التوسط الاستفال. الانفتاح الإذلاق. الانحراف، التكرير.

فقد شاركت الراءُ اللاَم فى الصفات الستِّ الأولى وزادت عليها صفة واحدة وهى (التكرير).

٢- والثانى وهو اللذان تقاربا مخرجاً لا صفة كالدال والسين نحو: قد سمع _ فإن الدال والسين يخرجان من طرف اللسان إلا أن الدال تخرج من طرفه مع أصول الثنايا العليا وأن السين تخرج من طرفه ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى.

وإذا أردت أن تطمئنَّ إلى هذا فسكن كلا من الدال والسين أو شَدِّده يتبين لك مخرجه. ومنه يظهر لك قُرب كل منهما من الآخر فى المخرج (وهذا هو معنى التقارب فى المخرج) لا معنى له سواه ولا تقارب بينهما (أى بين الدال والسين) فى الصفة لأن كُلا منهما له ست صفات. أربع متحدة. واثنتان مختلفتان كما يتضح لك. فإن صفات الدال هى: الشدة الاستفال. الانفتاح. الإصمات (الجهر. القلقلة).

وإن صفات السين هى: الشدة. الاستفال. الانفتاح الإصمات (الهمس. الصفير).

فما بين القوسين فى الموضعين مختلفان وما عداهما من باقى الصفات متحد أى أن الجهر والهمس صفتان مختلفتان غير متحققتين معاً فى الحرفين الدال والسين.

وأن القَلْقَلة والصَّفيرَ صفتان مختلفتان غير متحققتين فيهما. ولذلك كانت (أى الدالُ والسينُ) مع تقاربهما فى المخرج. غير متقاربتين فى الصفة فتأمل.

٣- والثالث: وهو اللذان تقاربا صفة لا مخرجا (كالشين والسين) نحو

(الْعَرش سَبِيلا) فإن الشين تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى. والسين تخرج من طرف اللسان ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى كما تقدم.

وإذا أردت أن تطمئن إلى هذا فسكن كلا منهما (أى الشين والسين) أو شدده يتبين لك مخرجه. ومنه يظهر لك عدم قرب كل منهما من الآخر فى المخرج. ولكن بينهما تقارب فى الصفة. لأن كلا منهما له ست صفات. خمس متحدة. وواحدة متغايرة كما يتضح. فإن صفات الشين هى: الهمس. الرخاوة. الاستفال. الانفتاح.

الإصمات (التفشى) وإن صفات السين هى: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات (والصفير).

فما بين القوسين وهما التفشى للشين. والصفير للسين متغايران وما قبل القوسين متحد. ولما كان التغاير حاصلا فى صفة واحدة لا غير قيل إن بين الشين والسين تقاربا فى الصفة والله أعلم.

الدرس العشرون

أقسام المتقاربين وأحكامها

س ٣٢ _ اذكر أقسام المتقاربين وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل.

ج _ أقسام المتقاربين ثلاثة:

(١) صغير.

(٢) كبير.

(٣) مطلق.

١- الصغير هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: قَدْ سَمع - قل رب - بل رفعه، بل ران. وحكمه الإظهار عند حفص والإدغام عند غيره (والخلاف بينهما) في غير اللام مع الراءِ نحو: قد سمع وأما فيهما أي في اللام والراء فيجب الإدغام عند الجمع إلا في (بل ران) خاصة عند حفص فقط دون غيره، فإنه يقول بوجوب الإظهار، للزومه للسكت، لأنه (أي حفصاً) يسكت على لام (بل ران) سكتة لطيفة، والإدغام يمنع السكت.

فعلى ذلك يجب الإدغام عند جميع القراءِ في مثل (قل رب _ بل رفعه). وأما في (بل ران) فحفص يقول بوجوب الإظهار، وغيره يقول بوجوب الإدغام.

٢- الكبير هو أن يكون الحرفان متحركين نحو:

(عددَ سِنين _ العرشِ سَبيلا) وحكمه الإظهار عند جميع القراء حفص وغيره ماعدا السوسى فإنه يقول بوجوب الإدغام (أي إدغام الدال الثانية) في

السين بعد قلبها ـ (أى قلب الدال الثانية) سيناً فى المثال الأول وهو (عدد سنين) ـ (وإدغام الشين فى السين) فى المثال الثانى، وهو (العرش سبيلا)، ومثل ذلك يقال فى غير هذين المثالين.

٣- المطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً (عكس الصغير) كاللام والياءِ، نحو: عَلَيْكَ. إليك. لدَيْكَ.

وحكمه وجوب الإظهار عند الجميع، وسمى مطلقاً لأنه أطلق عن التقييد بالصغير أو الكبير.

تطبيق واحد وعشرون

س ٣٣ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية بعد بيان أسمائها :

(قَدْ سَمِعَ . قُلْ رَبِّ . بَلْ رَفَعَهُ . بَلْ رَانَ . عَدَدَ سِنِين . الْعَرْشِ سَبِيلاً . عَلَيْكَ . إليْكَ . لديْكَ) .

الكلمة	اسمها	حكمها
قَدْ سَمِعَ	متقاربان صغير	الإدغام عند البعض والإظهار عند البعض كحفص.
قُلْ رَبِّ	متقاربان صغير	الإدغام عند جميع القراءِ حفص وغيره.
بَلْ رَفَعَهُ	متقاربان صغير	الإدغام عند جميع القراءِ حفص وغيره.
بَلْ رَانَ	متقاربان صغير	الإدغام عند جميع القراءِ ماعدا حفصاً فيوجب الإظهار.
عَدَدَ سِنِين	متقاربان كبير	الإظهار عند جميع القراءِ ماعدا السوسى فيوجب الإدغام
الْعَرْشِ سَبِيلاً	متقاربان كبير	الإظهار عند جميع القراء ماعدا السوسى فيوجب الإدغام

الكلمة	اسمها	حكمها
عَلَيْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراءِ حفص وغيره
إِليْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراءِ حفص وغيره
لديْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عن جميع القراء حفص وغيره.

الدرس الحادى والعشرون

المتجانسان

س ٣٤ _ عرف المتجانسين. واذكر أقسامه وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل.

ج _ المتجانسان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة، كالدَّال والتَّاء، نحو: قَدْ تَبَيَّنَ.

أَما اتحادهما فلأنهما يخرجان من طرف اللسان مع أول الثنايا العليا.

وأما اختلافهما فى الصفة فإن الدال لها ست صفات. والتاء لها خمس. فإن صفات الدال: الجهر. الشدة. الاستفال. الانفتاح. الإصمات القلقلة وإن صفات التاءِ: الهمس. الشدة الاستفال. الانفتاح. الإصمات القلقلة وإن صفات التاءِ: الهمس. الشدة. الاستفال. الانفتاح. الإصمات.

تنبيه

بالتأمل البسيط يتضح لك أن الدال والتاءِ متفقتان فى أربع صفات مختلفتان فيما عداها.

وأقسامه ثلاثة:

(١) صغير. (٢) كبير. (٣) مطلق.

١- الصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثانى متحركاً نحو: همت طائفة. وحكمه الإظهار إلا فى خمسة أحرف فيجب إدغامها وهى: (أى الأحرف الخمسة) البَاءُ. التاءُ. الثاءُ. الدال. الذال. ولكن لايجب إدغامها فى كل حرف

يذكر بعدها، بل فى أحرف خاصة.

(١) أما الباءُ فتدغم فى الميم من (ارْكَبْ مَعَنَا) خاصة.

(٢) وأما التاءُ فتدغم فى الدال، وفى الطاءِ، نحو: (أَثْقَلَت دَعَوا. هَمَّتْ طَائِفَةَ)

(٣) وأما الثاءُ فتدغم فى الذال نحو: (يَلْهَثْ ذَلِكَ)

(٤) وأما الدال فتدغم فى التاءِ نحو: (قَدْ تَبَيَّنَ).

(٥) وأما الذال فتدغم فى الظاءِ نحو: (إِذْ ظَلَمْتُمْ).

٢- الكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو: الصَّالِحَاتِ طُوبَى، وحكمه الإِظهار.

٣- المطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً. عكس الصغير. نحو: الميم والباءِ من (مَبْعُوثُونَ). وحكمه الإظهار. والله سبحانه وتعالى أعلم.

التطبيق الثانى والعشرون

س ٣٥ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية مع بيان أسمائها: (ارْكَبْ مَعَنَا. أَثْقَلَتْ دَعَوا. هَمَّتْ طَائِفَةُ. يَلْهَثْ ذَلِكَ. قَدْ تَبَيَّنَ. إِذْ ظلمْتُم. الصَّالِحَاتِ طُوبَى. مَبْعُوثُونَ).

الكلمة	اسمها	حكمها
ارْكَبْ مَعَنَا	متجانسان صغير	الإدغام
أَثْقَلَتْ دَعَوا	متجانسان صغير	الإدغام
هَمَّتْ طَائِفَةٌ	متجانسان صغير	الإدغام
يَلْهَثْ ذَلِكَ	متجانسان صغير	الإدغام
قَدْ تَبَيَّنَ	متجانسان صغير	الإدغام
إِذْ ظلمْتُم	متجانسان صغير	الإدغام
الصَّالِحَات طُوبَى	متجانسان كبير	الإظهار
مَبْعُوثُونَ	متجانسان مطلق	الإظهار

تنبيه

لما كان مبحث المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، من الصعوبة بمكان، رأيت من الواجب عليَّ بعد الشرح الوافى الذى تقدم، أن أذكر لك ملخصاً جامعاً لهذه الأشياءِ الثلاثة، فأقول:

الدرس الثانى والعشرون

ملخص

(المثلين والمتقاربين والمتجانسين)

المثلان

١ - المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كالباءَين والدالين، وأقسامه ثلاثة، صغير _ كبير _ مطلق.

فالصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثانى متحركاً نحو: اضْرِبْ بعَصَاك _ وقَدْ دَخَلُوا، وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد أو هاءَ سكت، نحو: (قَالُوا وَهُمْ _ مَالِيَهْ هَلَكَ) فيجب الإظهار فى الأول، ويجوز الإدغام والإظهار فى الثانى، ومن ذلك يتبين أن المثلين الصغير تارة يجب فيه الإدغام، وتارة يجب فيه الإظهار، وتارة يجوز فيه الأمران: الإدغام، والإظهار، فيجب الإدغام إذا لم يكن الحرف الأول حرف مد ولا هاءَ سكت، نحو: (اضْرِبْ بعَصَاكَ _ وَقَدْ دَخَلُوا)، ويجب الإظهار إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو: (قَالُوا وَهُمْ) لئلا يزول المد بالإدغام، ويجوز الأمران: الإدغام، والإظهار _ إذا كان الحرف الأول هاء سكت نحو (مَالِيَهْ هَلَكَ).

والكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين، نحو: (فيهِ هُدى _ الرحيمِ مَالك) وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ ما عدا السوسى فإنه يوجب الإدغام.

والمطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً نحو: (نَنْسَخْ _

شَقَقْنَا) ، وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراءِ من غير خلاف ، وسمى مطلقًا لأنه أطلق عن التقييد بالصغير والكبير .

المتقاربان

٢- المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة ، أو مخرجا لا صفة ، أو صفة لا مخرجا . فالأول كاللام والراءِ نحو : (قُل رَبِّ) ، والثانى كالدال والسين نحو : (قَدْ سَمِعَ) ، والثالث كالشين والسين نحو : (العرشِ سَبِيلاً) .

وأقسامه ثلاثة : صغير ، وكبير ، ومطلق

فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا ، نحو : (قَدْ سَمِع) وحكمه الإدغام عند بعض القراءِ ، وإظهار عند البعض الآخر كحفص إلا اللام مع الراءِ فيجب إدغامها فيها ، أى إدغام اللام فى الراءِ عند الجميع نحو : (قُلْ رَبِّ _ بَلْ رَفَعهُ اللهُ) ما عدا (بَلْ رَانَ) فيجب فيها الإظهار ، أى إظهار اللام دون إدغامها عند حفص للزومه للسكت .

والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : (عَدَدَ سنِينَ _ العرشِ سَبِيلا) وحكمه الإظهار عند جميع القراءِ ماعدا السوسى ، فيقول بالإدغام .

والمطلق : هو أن يكون الأول متحركاً والثانى ساكنًا كاللام والياء ، نحو : إلَيك _ عَلَيْك ، وحكُمه الإظهار عند الجميع ، أى جميع القراءِ .

المتجانسان

٣- المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا صفة، كالدال والتاءِ نحو: (قَدْ تَبَيَّنَ)، وأقسامه ثلاثة: صغير، وكبير، ومطلق.

فالصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا نحو: (همتْ طائفة) وحكمه الإظهار إلا فى خمسة أحرف فيجب إدغامها وهى: الباءِ _ التاءِ _ الثاءِ _ الدال _ الذال. فالباء فى الميم من (اركبْ مَعَنَا) خاصة، والتاءِ فى الدال والطاءِ نحو: (أَثْقَلَتْ دَعَوَا _ هَمَّتْ طَائِفَةٌ)

والثاءِ فى الذال نحو: (يَلْهَثْ ذَلكَ). والدال فى التاء نحو: (قَدْ تَبَيَّنَ). والذال فى الظاءِ نحو: (إِذْ ظَلَمْتُم).

والكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو: الصَّالِحَاتِ طُوبى) وحكمه الإظهار.

والمطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركا والثانى ساكنا، نحو الميم والباءِ مِنْ (مَبْعُوثُونَ)، وحكمه الإظهار والله أعلم.

وفى هذا القدر كفاية، حتى إذا ما قيل لك.

س ٣٦ _ عَرِّف المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين واذكر أقسامها، وعرّف كل قسم منها، وبين حكمه مع التمثيل.

أمكنك ﴿ بإذن الله تعالى ﴾ أن تُجيبَ على هذا السؤال نقطة نقطة من غير عناءٍ ولا تَعَب. كذلك إذا سُئِلت عن أىِّ نَوْعٍ من الأنواع الثلاثة على حِدّتِه بِأن قيل لك.

س ٣٧ _ عَرِّف المثلين واذكر أقسامه وعرِّف كل قسم منها وبَيِّنْ حُكْمه مع التمثيل، أو قيل لك.

س ٣٨ _ عَرِّف المتقارِبين واذكر أقسامه وعَرِّف كل قسم منها وَبَيِّنْ حُكْمه مع التمثيل، أو قيل لك.

س ٣٩ _ عَرِّف المتجانِسين واذكر أَقسامه وعَرِّف كل قسم منها وبَيِّنْ حُكْمه مع التمثيل.

أمكنك أيضًا ﴿ بمشيئة الله تعالى ﴾ أن تُجِيبَ على أىِّ سُؤال من هذه الأسئلة الثلاثة (بذِكْرِ ما يُنَاسبه مِما هُوَ موجُود بالملخَّص).

الدرس الثالث والعشرون

المد وأقسامه

س ٤٠ _ عَرِّف المد _ واذكر أَقسامه، وعَرف كل قسم منها، مع التمثيل.

ج _ المدُ: هو إثبات حرفٍ من أحرفِ الْعِلة الثلاثة (الواو، والألف، والياءِ) من غير زيادة عليه، أو معها (أى مع الزيادة).

ويُشترط فى الواو أن يكون مضموماً ما قبلها نحو: يقُول، وفى الياءِ أن يكون مكسوراً ما قبلها، نحو: قيل، أو أنْ يكونَ كلٌّ منهما أى (الواو، والياءِ) ساكنًا مفتوحاً ما قبله نحو: خوْف وبيْت، وأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو: قال.

وقد اجتمعت الأحرف الثلاثة فى (نُوحيها)، وتسمى: (أحرف مَدَّ وَلينٍ). أما الألف فتسمى بذلك دائمًا. وأما الواو، والياء (فتسميان حرفى مَدَّ) إذا سُبِقَتَا بحركة مجانسة، بأن سبقت الواو بالضمة، والياءُ بالكسرة، كيقول، ويطول، ويجئ، ويبيع، لأن الواو يُناسبِها ضمٌّ ما قبلها، والياءُ يُناسبهُا كسر ما قبلها (وتُسَمَّيان حرفى لين) إذا سكنتا وفتح ما قبلهما نحو: خَوْفٍ، وبَيْت.

أقسام المد

ينقسم المدُّ إلى قِسْمين: (١) أصلى. (٢) فرعى.

(١) فالأصلى: هو الذى ليس بعده همز ولا سكون، كألفِ الْعالَمِين، وياءِ فيها، وواو نُوحِيها (ويُسمَّى طبيعيًا) أيْضًا، أى أنه يسمى أصليًّا، ويسمى طبيعيًا، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيده عن مقداره الذى هو ألف، والألف حركتان بحركة الإصبع.

(٢) والفرعى : هو الذى بعده همز أو سكون نحو : جَاءَ _ يَا أيهَا _ نَستَعينُ _ الضَّآلِّينَ _ وأقسامه أربعة :

(١) متصل (٢) منفصل (٣) عارض للسكون (٤) لازم.

١- فالمتصل : هو الذى بعده همز فى كلمته نحو : جاءَ ويجئُ، وشاءَ ويشاءُ، وجئَ، وَسئَ، وَالسُّوء، وتَفئَ، وأُولاءِ، وأَولياءِ، وغير ذلك (وسُمىَ متَّصِلاً) لاتصالِ حرفِ المدِّ بالهمز فى كلمة.

٢- والمنفصل : هو الذى بعده همز فى غير كلمته، نحو : يا أيُها . يَا أهَل . إنَّا أنْزَلْنَاهُ . إنَّا أعْطَيْنَاكَ . لاَ أعْبُدُ . وَلا أَنْتُمْ . ما أعْبُدُ . وَلاَ أنَا . يَدَا أبى . مَا أغْنَى . وغير ذلك .

(وسُمِّىَ مُنفَصِلاً) لانفصال حَرْف المدِّ عن الهمز، حيث كان حرف المدِّ فى كلمة والهمز فى كلمةٍ أُخرى.

٣- والعارض : هو الذى بعده سكون ثابت وقفاً لا وصلاً، نحو : الرحيمْ . الدِّينْ . نَستْعِينْ . المُسْتَقيمْ . المتَّقينْ . يُنْفقُونْ . يُوقنُونْ . المُفْلحُونْ . وغير ذلك، ونحو : خَوْف، وبَيْت . (وسُمِّى عارِضاً) لعروض المد الزائد بعروض السكون . بمعنى أن هذه الألفاظ المتقدمة ونحوها، تمدُ فى حالة الوصل مدا طبيعياً قدره حركتان كما تقدم . وتكون أو اخرها فى هذه الحالة متحركة .

فإذا وقف عليها سكنت (فهى فى الوصل متحركة . وفى الوقف ساكنة) فجاز مدُّها زيادة عن المد الطبيعى، فيكون هذا المد الزائد عارضًا بسبب عروض السكون العارض لأَجْل الوقف . وهذا هو معنى عروض السكون الذى انبنى عليه عروض المدّ الزائد عن الأصل . وترتب عليه تسمية هذا المدّ (عارِضًا) .

٤- واللازم: هو الذى بعده سكون ثابت وصلاً وَوَقْفاً، نحو: دآبةٍ، آلآنَ. الٓمٓ.
(وسُمِّىَ لازماً) لِلزوم السكون وَصْلاً ووقفًا بخِلاف العارض فإن سُكونه ثابت وَقْفًا لا وَصْلاً، كما تقدم. وسيأتِى للاَّزم تقسيم فى الدرس التالى يَسْتَوْفى فيه حَقَّهُ (بمشيئة الله تعالى) جَعلَنَا الله ممن يُعْطِى كلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه بِمنِّهِ وكَرَمِهِ. آمين.

الدرس الرابع والعشرون

أقسام المد اللازم

س ٤١ _ عَـرِّف المدّ اللازم، واذكـر أقسـامـه. وعَـرِّف كل قسـم منهـا، مع التمثيل.

جـ- المد اللازم: هو الذى بعده سكون ثابت وصلا وَوَقْفًا. وأقسامه أربعة

(١) كَلِمِىٌّ مُثَقَّلٌ (٢) وكَلِمِىٌّ مُخَفَّفٌ

(٣) وحَرْفِىٌّ مُثَقَّلٌ. (٤) وَحَرْفِىٌّ مُخَفَّف، وإن شئت فقل: كَلِمِىٌّ وَحَرْفِىٌّ وكلٌّ منهما (إما مُثَقَّلٌ، وإما مُخَفَّفٌ).

١- فالكلمى المثقل: هو الذى بعده سكون ثابت وصلا وَوَقْفاً فى كلمة مع الإدغام. نحو الحآقَّة. الطَّآمَّة. الصآخَّة. الضَّآلِّين. ونحو: أتُحَآجُّوٓنى. حآجَّك. وغير ذلك (وسُمِّى كَلِميًّا) لاجتماع المدّ والسكون فى كلمة.

والمراد بالكلمة هنا: الاسم والفعل. ولذلك مثلت لك بأمثلة للاسم. وهى: (الحآقَّة. الضَّالين. ومابينهما) ومثلت لك بمثالين للفعل وهما (أتحاجُوٓنى. حآجَّك) ولم أمثل للحرف. كما صنع جميع علماءِ التجويد فإنهم لم يُمثِّلوا للكلمى بمثال للحرف، فدل ذلك على ما قلته لك من أَن المراد بالكلمة هنا خُصوص الاسم والفعل لا الحرف.

ولذلك سُمِّىَ كلميًّا نسبة للكلمة. ويقابله الحرفى نسبة للحرف المقابل للاسم والفعل بخلاف الكلمة فى علم النحو فإن المراد بها الأَنواع الثلاثة الاسم والفعل والحرف فتأمل جيداً. (وسُمِّىَ مثقلاً) لكونه مدغمًا.

٢- والكلمى المخفف: هو الذى بعده سكون ثابت وصلاً وَوَقْفًا فى كلمة من

غير إدغام، نحو : آلآن ومحْيَاىْ، عند من سكن الياء الأخيرة.

(وسمى كلميًّا) لاجتماع المد والسكون فى كلمة (وسُمِّى مُخَفَّفًا) لعدم الإدغام.

٣- والحرفى المثقل: هو الذى بعده سكون ثابت وصلاً ووقفاً فى حرف مع الإدغام، نحو: آلمٓ. والشاهد فى (لاَم) لا فى (مِيم) كما يأْتى. ولم يوجد له مثال فى القرآن غير هذا فيما أَعلم. والله أعلم (وسُمِّىَ حرفيًا) لاجتماع المد والسكون فى حرف (وسُمِّىَ مثقَّلاً) لكونه مدغمًا.

٤- والحرفى المخفف: هو الذى بعده سكون ثابت وصلاً ووقفاً من غير إدغام، نحو: (مٓ. صٓ لٓ ـ منْ (الٓرا). كٓ. سٓ. قٓ. نٓ.)، (وسُمِّى حرفيًا) لاجتماع المد والسكون فى حرف (وسُمِّىَ مُخَفَّفًا) لعدم الإدغام.

تنبيه

اللازم الحرفى لا يكون فى شئٍ من القرآن إلاَ فى (فواتح السُّوَرِ وهى أَربعةَ عشر حرفًا، جمعها صاحب التُّحفة بقوله: (صِلْهُ سُحَيْراً مَن قَطَعْكَ) وهى (صاد. لام. ها. سين. حاء. ياء. راء. ألفْ. ميم. نون. قاف. طا. عَينْ. كَاف).

(ومعنى هَذه الجملة) أَنَّ من قَطعَك فلا تقطعه كما قَطعك، بل صِله مبادرًا إلى صلته جدًّا وزُره فى وقت السحر (وهو الثلث الأخير من الليل) وإن كان هذا الوقت غير مُناسِب للزيارة (والمقصُود المبالغة فى المبادرة إلى الصَّلة) هكذا فهمت. والله أعلم. نسأَله التوفيق والهداية لأَقْومَ طريق.

وهذه الفواتح الأربعَ عشرةَ لَيست كلها مواضع لِلاَّزم الحرفى، بل منها مواضع له، ومنها مواضع لغيره كما يتضح بعدُ.

فإن الذى يمد منها مدا لازمًا (ثمانيةُ أحرفٍ) فقط مذكورة فى قول بعضهم (سَنقُص عِلْمَكَ) _ وهى (سين _ نون _ قاف _ صاد _ عين _ لام _ ميم _ كاف)، ولا يخفى عليك استخراجها من الفواتح، وما عدا ذلك، لا يمد مدًّا لازمًا، بل منه ما يمد مدًّ طبيعيا، ومنه ما لا يمد أصلا، لا أصلياً ولا فرعيا.

فالذى يمد مدًّا طبيعيًا (خمسة أحرف) مذكورة فى قول ذلك البعض (حى طهر)، وهى (حا _ يا _ طا _ ها _ را) ولا يخفى استخراجها من الفواتح أيضاً.

والذى لا يمد أصلا ،وهو (ألف) من قوله تعالى: (آلٓمٓ _ آلر) أو غيرهما مما لايخفى على حافظ. جعلك اله تعالى من الحافظين المتقنين المجودين المجيدين.

ثم إن الأحرف الثمانية التى تمد مدا لازماً المجموعة فى (سنقص علمك) أو المجموعة فى قولى (نَقَص عَسَلكُم. أوْ عَسَلكُم نَقَص) لا سامح الله أو (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) كما قال صاحب التحفة، بعضها يجوز فيه الخروج عن هذا بحيثُ يُمدّ أربع حركاتِ (وهو المسمى بالتوسط). كما يجوز فيه عدم الخروج، بحيث يمد ستَّ حركات، كما هو الشأن فى المد اللازم، كما سيتضح لك فى الدرس التالى الخاص بأحكام المد بأقسامه. والله أعلم.

الدرس الخامس والعشرون

تقدم لك أن المد قسمان : أصلى ، وفرعى . وأن الفرعى أربعة أقسام : متصل ، ومنفصل ، وعارض ، ولازم . وأن اللازم أربعة أقسام : كلمىٌّ مثقل ، وكلمىٌّ مخفف ، وحرفى مثقل . وحرفى مخفف . وقد تبين لك تعريف كل قسم منها . ولم يبق إلا تبيين أحكامها : لذلك لزم إعدادُ العُدَّة لمعرفتها ، أى معرفة تلك الأحكام فى درس خاص . فحضر ذهنك ، فتح الله عليك

أحكام المد بجميع أقسامه

س ٤٢ _ اذكر أحكام المد بجميع أقسامه ، مع التوضيح الشافى ، والبيان الكافى .

نوع المد	حكمه
المد الأصلى _ أو الطبيعى	قدره حركتان بحركة الإصبع
المد الفرعى _ المتصل	«أربع حركات أو خمس _ أو ست عند الوقف إذا تطرف» .
المد الفرعى _ المنفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص .
المد الفرعى _ العارض	قدره حركتان _ أو أربع ، أو ست
المد الفرعى اللازم	قدره ست حركات دائماً من غير نقص ولا زيادةٍ عند جميع القراء ما عدا عين من فاتحتى مريم والشورى ففيها التوسط والمد والتوسط أربع حركات ، والمد ست

فائدة

يوجد شيءٌ يقال له (القَصر) وقدره حركتان. وهو واجب فى الطبيعى. جائز فى المنفصل عند بعض القراءِ غير حفص. وجائز أيضاً فى العارض للسكون.

١- فيؤخذ من هذه الفائدة وما قبلها ثلاثة أشياءُ: (القصر، والتوسط، والمد) فالقصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والمد ست حركات.

٢- ويؤخذ أيضًا أن أحكام المدَّ الفرعيّ ثلاثةٌ: الوجوب، والجواز، واللزوم. وأن الأنواع الأربعة التى للفرعى. وهى المتصل، والمنفصل، والعارض، واللازم (تنقسم) باعتبار هذه الأحكام الثلاثة التى هى: الوجوب، والجواز، واللزوم، إلى ثلاثة أقسام: واجب، وجائز، ولازم.

فالواجب هو المتصل، والجائز هو المنفصل، والعارض، واللازم هو المسمى بالمد اللازم.

وإنما كان المتصل واجباً، لوجوب مده زيادة عن الطبيعى.

وإنما كان المنفصل جائزاً لجواز قصره كالأصلى (أى الطبيعى) عند بعض القراء.

وإنما كان العارض جائزاً، لجواز قصره كالأصلى (أى الطبيعى).

وإنما كان اللازم لازماً للزوم مده مقدار ثلاث ألفات وقد تقدم أن الألف حركتان بحركة الإصبع، فيكون قدر اللازم ست حركات، من غير نقص ولا زيادة، فمن نقص أو زاد فقد أساءَ وظلم.

تنبيه

يُوجَدُ نَوْعٌ من المدَ يْقَالُ له (مَد بَدَل) . وهذا النوع إنما يكون إذا كان الهمز سابقاً على المد . كآمن . وآزر . وآتى . وإيماناً وإيتاءً . وأومنُ . وأوتُوا . وسمى هذا المد : (مَدَّ بَدَلٍ) لإبدال حرف المد من الهمز كما سيتضح لك بعد .

الهمزة الأولى فى هذه الأمثلة مفتوحة والثانية ساكنة

فإن أصل آمن : أَأْمَنَ : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَداًّ من جنس حركة ما قبلها .

وإن أصل آزر : أَأْزَرَ : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَداًّ من جنس حركة ما قبلها .

وإن أصل آتى : أَأْتَى : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَداًّ من جنس حركة ما قبلها .

الهمزة الأولى فى هذه الأمثلة مكسورة والثانية ساكنة

وإن أصل إيماناً : إِئْمَاناً : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَداًّ من جنس حركة ما قبلها .

وإن أصل إيتَاءاً : إِئْتَاءاً : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَداًّ من جنس حركة ما قبلها .

وإن أصل أُومِن : أُؤْمِن : بهمزتين ، أبدلت الثانية مدًّا من جنس حركة ما قبلها .

وإن أصل أُوتُوا : أُؤْتُوا : بهمزتين ، أبدلت الثانية مَدًّا من جنس حركة ما قبلها .

وقس على ذلك أَوقِنُ ، إيقَانًا . وأُوثِرُ ، إيثَاراً . وأوعذُ ، إيعاذًا . وأوعِدُ ، إيعاداً . وأوغِرُ ، إيغَاراً ، وأولِم ، إيلامًا ، وأوحِي ، إيحَاءًا . وغير ذلك .

وهذا النوع الذى هو مَدُ بَدَل ، حكمه حكم الطبيعى فى القدر الذى هو حركتان فقط عند جميع القراءِ ماعدا ورشًا فإنه يجيز فيه التوسط والمد أيضًا ، ولم أذكره فى تقسيم المد ، لأن الكلام السابق برمته إنما هو فى المدُ الذى ليس مَد بدل . فلذلك جعلت له مبحثاً أفردته به . والله أعلم .

الدرس السادس والعشرون

ملخص

المد وأقسامه وأحكامه

س ٤٣ _ عَرِّف المدَ واذكر أقسامه، وعرِّف كل قسم منها وبَيِّنْ حُكْمه. مع التمثيل.

ج _ المدُ: هو إثبات حرف من أحرف العِلَّة من غير زيادةٍ عليه، أو معها. وهو قسمان: (١) أصلي. (٢) وفرعي. فالأصلي: (ويقال له الطبيعي) هو الذى ليس بعده همز ولا سكون، نحو: قال، ويقول، وقيل.

وحكمه: أنه يمدُّ حركتين بحركةِ الإِصبع.

والفرعي: هو الذى بعده همز أو سكون . نحو: جاء _ يأيها _ نستعين _ الحآقة، وهو أربعة أقسام: متصل، ومنفصل، وعارض، ولازم.

١- فالمتصل: هو الذى بعده همز في كلمته. نحو: جاء وشاء وتفيءَ، وحكمه أنه يمد أربع حركات، أو خمساً، أو سِتا عند الوقف (إذا تطرف).

٢- والمنفصل: هو الذى بعده همز في غير كلمته، نحو: يا أيها _ يا أَهْلَ _ إِنَّا أنْزَلنا، وحكمه: أنه يمد أربع حركات، أو خمسًا، عند حفص، ويجوز فيه القصر عند بعضهم (وهو حركتان) بحركة الإِصبع.

٣- والعارض: هو الذى بعده سكون ثابت وقفاً لا وصلاً، نحو: الرحيمْ _ الدينْ _ نستعينْ، وحكمه أنه يمد حركتين، أو أربعاً، أو ستا.

٤- واللازم: هو الذى بعده سكُون ثابت وَصْلاً ووقفا، نحو: دآبة _ الآن _ الٓمٓ، وأقسامه أربعة: كلمى مثقل _ كلمى مخفف _ حرفى مثقل _ حرفى مخفف

(وإن شئت فقل كلمى وحرفى)، وكل منهما مثقل ومخفف.

١- فالكلمى المثقل: هو الذى بعده سكون ثابت وصلاً ووقفاً فى كلمة مع الإدغام، نحو: الحآقَة _ الطآمَّة _ الصَّآخَّة _ حآجَّك _ أتحآجُّوٓنى.

٢- والكلمى المخفف: هو الذى بعده سكُون ثابت وصلاً ووقفاً فى كلمة من غير إدغام، نحو: ءآلآن.

٣- والحرفى المثقل:: هو الذى بعده سكُون ثابت وصلاً ووقفاً فى حرف مع الإدغام، نحو: آلٓمٓ.

٤- والحرفى المخفف: هو الذى بعده سكُون ثابت وصلا ووقفًا فى حرف من غير إدغام، نحو: صٓ _ قٓ _ نٓ.

وحكم المد اللازم بأقسامه الأربعة: أنه يمد ست حركات لزوماً _ من غير نقص ولا زيادة _ وهو موجود فى فواتح السُّور المجموعة فى قول صاحب التحفة: (صِلْه سُحَيْراً مَنْ قَطَعَكَ) فى ثمَانية أحرف منها فقط مجموعة فى قول بعضهم: (سنقص علمك) ما عدا عين من فَاتِحَتَىْ (مريم والشُّورى) ففيها التوسط والمد، والأول قدره أربع حركات، والثانى قدره ست حركات، وأما الأحرف الباقية بعد إخراج الثمانية المذكورة، وعددها ستة مجموعة فى (حىٌّ طَاهِرْ) فإن خمسة منها تُمَد مَداًّ طبيعيا _ قدره حركتان _ وهى المجموعة فى (حىٌّ طَهَرْ) والحرف السادس منها وهو (ألف) لا يُمد أصلا، لا أَصليا ولا فرعياً، فعلى ذلك تكون فواتح السور الأربَع عشرة المجموعة فى (صِلهُ سُحَيْراً من قَطَعَك) منقسمة إلى ثلاثة أقسام:

(١) قسم منها يُمَد مدا لازماً.

(٢) وقسم يُمَدّ مَدا طبيعياً

(٣) وقسم لا يُمَد أَصْلاً.

١- فالاول: ثمانية وهو أحرف (سَنَقُصُّ عِلْمَكَ) ماعدا (عَيْن) من فاتحتى (مَرْيم والشُّورى) ففيها التوسُّط والمدّ كما تقدم.

٢- والثانى: خمسة وهى أحرف (حَيٌّ طَهَرْ).

٣- والثالث واحد وهو، ألف.

ويوجد مَدٌّ يقالُ له مَدَّ بَدل _ وهذا إنما يكون إذا كان الهمز سابقاً عليه، نحو: آمن - أومِنُ _ إِيَماناً.

وحكمه القصر عند جميع القراءِ لاغير، إلاَّ عند ورش فإنه كما يُجَوّزُ فيه القصر يُجَوز فيه التوسط والمدّ أيضاً _ فيمده حركتين وأَرْبعاً وستّا. إلى هنا انتهى الجواب.

ويؤخذ منه: أن المدَّ قسمان: أصلّى وفرعىٌّ. والفرعى قسمان: قسم بعد همز. وقسم بعده سكون. والذى بعده همز قسمان: متصل ومنفصل، والذى بعده سكون عارض ولازم، واللازم قسمان: كلمى وحرفى، والكلمى قسمان: مثقل ومخفف، والحرفى قسمان: مثقل ومخفف. وقدرُ الأَصْلى حركتان، والمتصلِ أَربعٌ، أو خمسٌ، أو ستٌّ (عند الوقف إذا تطرف) والمنفصلِ أربعٌ، أو خمس عند حفص، ويجوز اثنان عند بعضهم، واللازم ست.

الدرس السابع والعشرون

تطبيق ثالث وعشرون

س ٤٤ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها والعلم فيها : (قَالَ . يَقُولُ . قِيلَ علىَ . يحيى . نُوحِيها)

الكلمة	اسمها	علتها	حكمها
قَالَ	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
يَقُولُ	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
قِيلَ	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
علىَ	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
يحيى	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
يُزْجِى	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان
نُوحِيها	مد طبيعى	لعدم وجود همزة أو سكون بعده	قدره حركتان

ملاحظة : (نُوحِيهَا) فيها ثلاثة مدود أصلية _ وإن شئْتَ فَقُلْ (طبيعية) : الأول فى (نُو) ، والثانى فى (حى) ، والثالث فى (هَا) ، وقَدْرُ كل حركتان بحركة الإِصبع ، فيكون مجموع الحركات فى هذه الكلمة ستة .

تطبيق رابع وعشرون

س ٤٥ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها : (جاءً . يَجئُ . جِئَ . شَاءَ . يَشَاءُ . سِئَ . تفئَ . السُّوءَ . أُولاءِ . أُوْلَياءَ) .

الكلمة	اسمها	حكمها
جاءً	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
يَجئُ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
جِئَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
شَاءَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
يَشَاءُ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
سِئَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
تفئَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
السُّوءَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
أُولاءِ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف
أُوْلَياءَ	مد متصل	قدره أربع حركات أو خمس أو ست عند الوقف إذا تطرف

تطبيق خامس وعشرون

س ٤٦ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :(يَا أَيُّهَا . يَا أَهْلَ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ . إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ _ لا أَعْبُدُ . وَلاَ أَنْتُم . مَا أَعْبُدُ . ولاَ أنَا . يَدَا أبى . مَا أَغْنَى) .

الكلمة	اسمها	حكمها
يَا أَيُّهَا	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
يَا أَهْلَ	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
إِنّا أَنْزَلْنَاهُ	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
إِنَّا أعْطَيْنَاكَ	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
لا أَعْبُدُ	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
وَلاَ أَنْتُم	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
مَا أَعْبُدُ	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
ولاَ أنَا	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
يَدَا أبى	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص
مَا أَغْنَى	مد منفصل	قدره أربع حركات أو خمس عند حفص

ملاحظة: " (يَأيُّهـا) فيـها مَـدّ ثان فى (هَا) وهو طبـيعى عند الوقف وقـدره حركتان. وكذلك (أنْزَلْنَا) و(أعْطَيْنَا) فيـهما مَد ثانى فى، نَا وهو طبـيعى عند الوصْل وعارض عند الوقف. وكذلك (إنا) فيها مدّ طبيعىِ وقْفاً فى (نا) وأما فى الْوَصْل فلا مَد أصلاً. وكذلك (أبى وأغْنى) فيـهما مد طبـيعى وَقْفاً ووصْلا فى (بى) من أبى. وفى (نَى) من أغْنى. والله أعلم.

الدرس الثامن والعشرون

تطبيق سادس وعشرون

س ـ ٤٧ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها: (الرحيمْ. الدِّين. نَستعينْ. المُستْقِيمْ. المتَّقِينْ. يُنْفِقونْ. يُوقِنُونْ. المفْلِحُونْ. خَوْفْ. بَيْت).

الكلمة	اسمها	حكمها
الرحيمْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
الدِّين	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
نَستعينْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
المُستْقِيمْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
المتَّقِينْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
يُنْفِقونْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست
يُوقِنُونْ	مد عارض	قدره حركتان. أو أربع . أو ست

الكلمة	اسمها	حكمها
المفْلِحُونْ	مد عارض	قدره حركتان . أو أربع . أو ست
خَوْفْ	مد عارض	قدره حركتان . أو أربع . أو ست
بَيْت	مد عارض	قدره حركتان . أو أربع . أو ست

ملاحظة : محل كون المدّ فى (الرَّحِيمْ. والْمُفْلِحُونْ. ومابينهما) عارضاً للسكون، إذا وقف عليها. وأَما إذا وصلت بما بعدها، فيكون المد طبيعياً. ومحل كون المد فى كلمتى (خَوْف. وبَيْتْ) عارضاً أيضا إذا وقف عليهما.

وأما إذا وصلتا بشئ بعدهما فلا مَدّ أصلاً. والله أعلم

تطبيق سابع وعشرون

س ٤٨ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها (الحآقَّةْ. الطَّآمَّةْ. الصَّآخَّة. دآبة. كَآفَةْ. الضَّآلين. أتُحَآجُّوَنِّى. حآجَّك. آلآن. الٓمٓ).

حكمها	اسمها	الكلمة
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	الحآقَّةْ
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	الطَّآمَّةْ
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	الصَّآخَّة
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	دَآبة
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	كَآفّة
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	الضَّآلين
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	أتُحَآجُّوٓنِّى
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم كلمى مثقل	حآجَّك
قدره ست حركات لزوماً أو التسهيل من غير مد	مد لازم كلمى مخفف	آلآن
قدره ست حركات لزوماً	مد لازم حرفى مثقل	الٓمٓ

ملاحظة : ١- الضآلين : فيها مَدٌّ ثان . فى (لين) وهو طبيعىّ عند الْوَصْل . عارض للسكون عند الوقف . لأنَ الشاهد فيما تقدم فى (الضَّالِّ) فيكون مجموع ما فيها من الحركات ثمانياً عند الوصل (وثمانياً أو عشراً أو اثنتى عشرة عند الوقف) .

٢- أتحآجُّوٓنِّى : فيها مَدان لازمان كلميان مثقلان .وفيها مَدٌّ ثالث طبيعىّ فى (نى) فيكون مجموع ما فيها من الحركات أَربع عشرة .

٣- آلآن : فيها مَدّان أولهما لازم كلمى مُخَفَّف كما تقدم. وثانيهما طبيعى فى حال الوصل، وعارض فى حال الوقف، فيكون مجموع مافيها من الحركات ثَمَانياً فى الوصل (وثمانيًا أو عشراً أو اثنتى عشرة فى الوقف).

٤- آلٓمٓ فيها مَدّان لازمان حرفيان: أولهما مثقل، وثانيهما مخفف. والشاهد فيما تقدم إنما هو فى (لام) لا فى ميم. ولذلك قلت فى التطبيق هناك (مَد لازم حرفى مثقل) وإذا ثبت أن فى (آلٓمٓ) مَدَّيْنِ لازِمينْ حرفِيِّينْ، أولهما مثقل، وثانيهما مخفف، فيكون مجموع ما فيها من الحركات اثنتى عشرة حركة، والله أعلم. فاحرص جيدا على هذه الملاحظة الواسعة الأطراف، لتكون من النجباءِ الظرَّاف.

تطبيق ثامن وعشرون

س ٤٩ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها: (ميمْ. صادْ. لامْ. كافْ. سينْ. قافْ. نْ. عينْ. طا. ها. حا. يا. را)

الكلمة	اسمها	حكمها
ميمْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
صادْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
لام	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
كافْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
سينْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
قافْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
نْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
عينْ	مد لازم حرفى	قدره ست حركات لزومًا
طا	مد طبيعى	ويجوز مده أربع حركات
ها	مد طبيعى	حركتان
حا	مد طبيعى	حركتان
يا	مد طبيعى	حركتان
را	مد طبيعى	حركتان

تنبيه

من هذا التطبيق تعلم أَحكام الآيات الآتية :

﴿ الٓمٓ . الٓمٓصٓ . الٓمٓر . الٓر . كٓهيٓعٓصٓ . طٰهٰ . يسٓ . حمٓ . عٓسٓقٓ ﴾

وتعلم عدد الحركات الموجودة فى كل كلمة منها . ومع ذلك فأنا أذكر لك أحكامها وعدد حركات كل منها كى لا تتحير ، أو تتعثر فى طريقك :

الكلمة	حكمها	عدد حركاتها
١- الٓمٓ	فيها مدّان لازمان حرفيان أولهما مثقل وثانيهما مخفف	اثنتا عشرة مع ملاحظة أن ألف لا تمد .
٢- الٓمٓصٓ	فيها ثلاثة مدود لازمة حرفية ، أولها مثقل وثانيها وثالثها مخففان .	ثمانى عشرة حركة مع ملاحظة أن ألف لا حركة فيها .
٣- الٓمٓر	فيها ثلاثة مدود : مدّان لازمان حرفيان ، أولهما مثقل ، وثانيهما مخفف وثالثها طبيعى .	أربع عشرة حركة مع ملاحظة أن ألف لا مد فيها .
٤- الٓر	فيها مدّان : أولهما لازم حرفى مخفف وثانيهما طبيعى .	ثمانى حركات مع ملاحظة أن ألف لا مد فيها .

الكلمة	حكمها	عدد حركاتها
٥-كٓهيٓعٓصٓ	فيها خمسة مدود أولهما لازم حرفى مخفف، وثانيها وثالثها طبيعيان ورابعها لازم حرفى مخفف، وخامسها لازم حرفى مخفف (كأولها)	اثنتان وعشرون حركة على اعتبار أن عين تمد ست حركات وأما على اعتبار مدها أربع حركات فيكون المجموع عشرين
٦- طَهَ	فيها مدان طبيعيان	أربع حركات
٧- يسٓ	فيها مدان أولهما طبيعى وثانيهما لازم حرفى مخفف.	ثمان حركات
٨- حمٓ	فيها مدان: أولهما طبيعى وثانيهما لازم حرفى مخفف مثل: يسٓ	ثمان حركات

الكلمة	حكمها	عدد حركاتها
٩- حمٓ عٓسٓقٓ	فيها خمسة مدود: أولها طبيعى، وثانيها وثالثها ورابعها وخامسها مدود لازمة حرفية مخففة.	ست وعشرون حركة على اعتبار أن عين تمد ست حركات وأما على اعتبار مدها أربع حركات فيكون المجموع أربعاً وعشرين.

الدرس التاسع والعشرون

تطبيق ثامن وعشرون

س ٥٠ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :
﴿ آمَنَ . آزَرَ . آتَى . إِيمَاناً . إِيتَاءًا . أُومِنُ . أُوتُوا ﴾

الإجابة

الكلمة	اسمها	حكمها
آمَنَ	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
آزَر	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
آتَى	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
إِيمَاناً	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
إِيتَاءًا	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
أُومِنُ	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد
أُوتُوا	مد بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورشاً فيجيز التوسط والمد

التطبيق التاسع والعشرون

س ٥١ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الآية الآتية :

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾

الإجابة

الكلمة	حكمها
وَمِنْ آ	إظهار حلقى لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة.
آ	مد بدل ،وقدره حركتان عند جميع القراءِ ماعدا ورشاً فإنه يجيز فيه التوسط (أربع حركات) والمد (ست حركات)
يَا	مد طبيعى، وقدره حركتان
تِهِ أنْ	مد منفصل وقدره أربع حركات أو خمس
أنْ خَلَقَكُمْ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد النون الساكنة
خَلَقَكُمْ مِنْ	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم بعد الميم الساكنة
مِنْ تُرَابِ	إخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة.
تُرَابِ	فيه مد طبيعى عند الوصل، عارض عند الوقف، وقدر الأول حركتان، والثانى حركتان، أو أربع، أو ست.
تُرَاب ثُمَّ	إخفاءٌ حقيقى لوقوع الثاءِ بعد التنوين
ثُمَّ	حرف أغن مشدد، وحكمه وجوب كمال الغنة.

الكلمة	حكمها
إِذَا أ	مد منفصل وقدره أربع حركات ، أو خمس عند حفص .
أَنْتُمْ	إِخفاءٌ حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة .
أَنْتُمْ بَ	إِخفاءٌ شفوى لوقوع الباءِ بعد الميم الساكنة .
بَشَرٌ تَ	إِخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد التنوين .
تَنْتَشِرُونَ	إِخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة . وفيها مد طبيعى وصلا _ وعارض وقفاً _ (وقد علم كل منهما) .

الدرس الثلاثون

تطبيق ثلاثون

س ٥٢ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الآيات الآتية :

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾

الإجابة

الكلمة	حكمها
إنَّ	حرف أغن مشدد ، وحكمه وجوب كمال الغنة
الأبْرَارَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الهمزة بعدها ، وحكمها الإظهار ، وفيها مَدّ طبيعى وقدره حركتان .
لَفِى	فيها مد طبيعى وقدره حركتان
نَعيمٍ	فيها مد طبيعى وقدره حركتان عند الوصل وعارض عند الوقف .
نَعيمٍ عَلَى	إظهار حلقى لوقوع العين بعد التنوين
عَلَى	فيها مد طبيعى وقدره حركتان عند الوقف ، ولا مد عند الوصل .

الكلمة	حكمها
الأرَائِكِ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الهمزة بعدها وحكمها الإظهار وفيها مد متصل، وقَدره أَربع حركات أو خمس (أَو ست عند الوقف إذا تطرف الهمز).
يَنْظُرُونَ	إخفاءُ حقيقى لوقوع الظاءِ بعد النون الساكنة. وفيها مد طبيعى وصلاً، وعارض وقفاً وقدر الأول حركتان والثانى حركتان أو أربع، أو ست .
فى	تقدم حكمها فى (لفى)
وُجُوهِهِم	مد طبيعى وقدره حركتان.
وُجُوهِهِم نَـ	إظهار شفوى لوقوع النون بعد الميم الساكنة.
النَّعِيمِ	اللام لام أل وهى شمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام، وفيها مد طبيعى عند الوصل وعارض عند الوقف.
يُسْقَوْنَ	مد عارض للسكون إذا وقفنا مثل (خوف) ولا مد إذا وصلنا.

الكلمة	حكمها
مِنْ رَ	إدغام بلا غُنَّةٍ لوقوع الراءِ بعد النون الساكنة.
رَحيقٍ مَ	إدغام بغنَّة لوقوع الميم بعد التنوين.
مخْتُوم	فيه مد طبيعي وصلاً، وعارض إذا وقفنا.
مخْتُومٍ خـ	إظهار حلقى لوقوع الخاءِ بعد التنوين.
خِتَامُه	فيه مدان طبيعيان، قدر كل منهما حركتان، الأول فى (تا) والثانى فى (ـهُ)
مِسْكٌ وَ	إدغام بغُنَّة لوقوع الواو بعد التنوين.
فِى	تقدم حكمها مرتين.
ذَلِكَ	فيها مد طبيعى، وقدره حركتان.
فَلْيَتَنَافَس	اللام لام الفعل، وحكمها الإظهار، لعدم وقوع اللام أو الراءِ بعدها، وفى هذه الكلمة مد طبيعى فى (نا) وقد تقدم حكمه غير مرة.
الْمُتَنَافِسُونَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها، وحكمها الإظهار،

الكلمة	حكمها
	وفى هذه الكلمة مدان، الأول طبيعى والثانى طبيعى وصلاً، وعارض وقفاً.
وَمِزَاجُهُ	فيها مدان طبيعيان، قدر كل حركتان _ الأول فى زا _ والثانى فى (الهاء حالة الوصل)
مِنْ تَ	إخفاء حقيقى لوقوع التاءِ بعد النون الساكنة.
تَسْنِيمٍ	فيه مد طبيعى، قدره حركتان.
تَسْنِيمٍ عَـ	إظهار حلقى لوقوع العين بعد التنوين
عَيْناً يَـ	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد التنوين
بِهَا	فيها مد طبيعى وقفاً، ولا مد أصلاً، وصلاً.
الْمُقَرَّبُونَ	اللام لام أل وهى قمرية لوقوع الميم بعدها، وحكمها الإظهار، وفيها، أى فى هذه الكلمة مد طبيعى وصلاً، وعارض وقفاً، وقد تقدم مراراً وتكراراً، إن قدر الأول حركتان، والثانى حركتان، أو أربع، أو ست

استذكار

لما كانت المصلحة داعية لجعل كتابى هذا على طريقة السؤال والجواب، وبعد أن تم ذلك رأيت من تمام المصلحة ومن كمال المنفعة أن أجمع جميع الأسئلة المتقدمة المتفرقة، الموزعة على دروس متعددة (فى مكان واحد) لتسهل مراجعتها وتتيسر مذاكرتها.

أحكام النون الساكنة والتنوين

س ١ ـ اذكر أحكام النون الساكنة والتنوين، وبَيِّنْ معنَى كل حكم منها فى اصطلاح القراءِ وأحرفه.

س ٢ – اذكر أمثلة للنون الساكنة فى كلمة، وفى كلمتين، وأمثلة للتنوين فى كلمتين مع أحرف الإظهار الحلقى.

س ٣ – اذكر أمثلة للنون الساكنة ﴿فى كلمتين﴾ وأمثلة للتنوين كذلك (مع أحرف الإدغام بغنة) وحر فى الإدغام بغير غُنَّة.

س ٤ ـ اذكر أمثلة للنون الساكنة فى كلمة، وفى كلمتين، وأمثلة للتنوين فى كلمتين (مع حرف الإقلاب الذى هو الباء).

س ٥ _ اذكر أمثلة للنون الساكنة فى كلمة، وفى كلمتين، وأمثلة للتنوين فى كلمتين (مع أحرف الإخفاءِ الخمسة عشر) التى رمز إليها صاحب التحفة بقوله (صف ذا ثنا) إلخ.

س ٦ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

(يَنْأَوْنَ. منْهَاجاً. أَنْعَمْتَ. يَنْحِتُونَ. فَسيَنْغِضُونَ. وَالْمنْخنقَةُ. مَنْ آمَنَ. مَنْ هَاجَرَ. وَمَنْ عَادَ. فَإِنْ حآجُّوكَ. مَنْ غلٍّ. مَنْ خَيْر. وجَنَّات أَلْفَافاً. جُرُف هَارٍ. سَميعٌ عَليمٌ. عَليماً حَكيماً. عَزِيزٌ غَفُورٌ. يَوْمَئذٍ خَاشعَةٌ)

س ٧ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

(مَنْ يَقُولُ. منْ نعْمَةُ. منْ مَالُ. منْ وَالٍ. وَلَكنْ لاَ يَعْلَمُونَ. منْ رَبِّهمْ. وَبَرقٌ يَجْعَلُونَ. يَوْمئذٍ نَاعمَةٌ. قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفرةٌ. هُدًى للمُتَّقينَ. ثَمَرَةٍ رزْقاً).

س ٨ اذكر الاحكام الموجودة فيما يأتى:

دُنْيَا. بُنْيَانٌ. صنْوانٌ. قنْوَانٌ. أَنْبئْهُمْ. أَنْ بُورِكَ. عَليمٌ بذَات الصُّدُورِ).

س ٩ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

يَنْصُرْكُمْ. مُنْذرٌ. مَنْثُوراً. أَنْكَالاً. أَنْجَيْنَاهُ. يُنْشئُ. يَنْقُضُونَ. منْسَأَتَهُ. أَنْدَاداً. فَانطَلَقُوا. مُنزلاً. فَانْفرُوا. مُنْتَهُونَ. مَنْضُود.

س ١٠ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

(أنْ صَدُّوكُمْ. أئن ذُكِّرْتُمْ. منْ ثَمَرةٍ. أَنْ كَانَ، مَنْ جَاهَدَ. مَنْ شَكَرَ. فَإِنْ

قَاتَلُوكُم. مِنْ سَيِّئَاتِكُم. مِنْ دُونِ. فإِنْ طبْنَ. فإِنْ زَلَلْتُمْ. فإِنْ فَاءُوا. فإن تُبْتُمْ. مَنْ ضَلَّ. مَنْ ظُلِمَ).

س ١١ – اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

(ريحًا صَرْصَراً. سِرَاعاً ذَلِكَ. جَمِيعاً ثُمَّ. شَدِيدٌ كَانَ. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. بَأْسٍ شَدِيدٍ. حُسْناً قَالَ. عَظِيمٌ سَمَّاعُونَ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ. مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. يَوْمَئِذٍ زُرْقاً. نَسْفاً فَيَذَرُهَا. جَنَّاتٍ تَجْرِي. قَوْماً ضَآلِينَ. قَوْمٍ ظَلَمُوا).

س ١٢ _ اذكر الأحكام الموجودة فى هذه الآية:

(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى واللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ).

س ١٣ _ اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط من الآيتين الآتيتين:

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

أحكام الميم الساكنة

س ١٤ _ اذكر أحكام الميم السَّاكنة، وبَيِّنْ أَحْرُف كلٍّ مع التمثيل.

س ١٥- اذكر أحكام الأمثلة الآتية:

(أيُّكُمْ، أحْسَنُ عَمَلاً، إلَى ربِّكُمْ ترْجعُونَ، غَيْركُمْ ثُمَّ، لَهُمْ جَنَّاتٌ، أمْ حَسِبْتُمْ، كُنْتُم خَيْرَ، هُمْ درَجَاتٌ، رَبُّكمْ ذُو رَحْمةٍ، يَهْديهمْ رَبُّهُمْ، أيُّكمْ زَادَتْهُ، فَوْقَكُمْ سَبْعاً، كُنْتُمْ شُهَداءَ، عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ، يُضِلُّهُمْ ضَلالاً، لَكُمْ طَالوتَ، نُدْخِلُهُم ظِلاً، عَلَيْكُمْ عَذَاب، إنَّكُمْ غَالبُونَ، لَهْمْ فِيهَا، وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ، أحدَهُمْ لَوْ، إِلَيْكُمْ نُوراً. أخَاهُمْ هُوداً، خَلَقَكُمْ وَالَّذينَ، رَزَقْنَاهُمْ يُنْفقُونَ).

س ١٦ _ اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط مما يأتي:

(يعتصم بالله، كنتم بآياته، آمنتم بالله، ولكم ما كسبتم، كنتم مؤمنين. كنتم موقنين).

س ١٧ _ اذكر أحكام النون والميم الساكنتين فى هذه الآية:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

س ١٨ _ اذكر أحكام النون والميم الساكنتين وأحكام التنوين فى هذه الآية:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

أحكام النون والميم المشَدَّدتين

س ١٩ ـ اذكر أحكام النون والميم المشَدَّدتين وبَينْ بِمَ يُسَمَّى كل منهما مع التمثيل.

س ٢٠ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية: إنَّ. أنَّ. كأنَّ. لكنَّ. الجَنَّة. الجِنَّة. لَمَّا. ثُمَّ، ثَمَّ، هَمَّ.

أحكام لام أل ولام الفعل ولام الحرف

س ٢١ ـ اذكر أحكام لام أل، ومتى يكون ذلك الحكم، وبِمَ تسمَّى مع التمثيل.

س ٢٢ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية:

(الأرض. البغى. الغفور. الحليم. الجليل. الكريم. الودود. الخبير. الفتاح. العليم. القيوم. اليوم. الملك. الهادى)

س ٢٣ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية: الطيبات. الثواب. الصبور. الرحمن. التواب. الضر. الذكر. النجوم. الداعى. السيئات. الظالمين. الزبور. الشكور. الذى. التى. الليل).

س ٢٤ ـ بينّ اللاماتِ القمريّة والشمسيةَ وأحكامَهَا فى هذه الآية:

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ

بِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

س ٢٥ ــ بيّن اللاماتً القمريةَ والشَّمسية وأحكامَها فى هذه الآية :

﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٣٥﴾ ﴾

س ٢٦ ــ اذكر أحكام لام الفعل ولام الحرف ، مع التمثيل .

س ٢٧ ــ اذكر الأحكام المْوجودة فى الأمثلة الآتيـة : (الْتَقَى . جَعَلْنَا . يَلْتَقِطْهُ . يَلْتَفِتْ . قُلْ نَعَمْ . قُلْ لَهُمْ . قُلْ رَبَّ . هَلْ تَنْقِمُونَ . بَلْ طَبَعَ . هَلْ لَكَ . بَلْ رَانَّ) .

س ٢٨ ــ اذكر الأحكام الموجودة فى هذه الآيات :

﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾

المثلان والمتقاربان والمتجانسان

س ٢٩ ـ عَرِّف المثلين، واذكر أقسامه، وعَرِّف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل.

س ٣٠ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية بعد بيان أَسمائها:

(اضْرِبْ بِعَصَاكَ وقَدْ دَخَلُوا. قَالُوا وَهُمْ. مَالِيَهْ هَلَكَ. فِيهِ هُدًى. الرَّحِيم مَالِكِ. النَّاس سُكَارَى. قَالَ لَه. نَنْسَخْ شَقَقْنَا. أحْيَيْنا).

س ٣١ ـ عرَّف المتقاربين واشرح التعريف شرحاً وافياً، مع التوضيح بالمثال.

س ٣٢ ـ اذكر أقسام المتقاربين، وعَرِّف كل قسم منها وبيِّن حكمه، مع التمثيل.

س ٣٣ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية بعد بيان أسمائها

(قَدْ سَمِعَ. قُلْ رَبِّ. بَلْ رَفَعَهُ. بَلْ رَانَ عَدَدَ سِنينَ. الْعَرْشِ سَبِيلاً. عَلَيْكَ. إِلَيْكَ. لَدَيْكَ).

س ٣٤ ـ عرف المتجانسين واذكر أقسامه، وعَرِّف كل قسم منها وبيِّن حكمه، مع التمثيل.

س ٣٥ ـ اذكر الأحكام الموجودة فى الأمثلة الآتية بعد بيان أسمائها:

(ارْكَبْ مَعَنَا، أثْقَلَت دَعَوَا، هَمَّتْ طَائِفَةٌ، يَلْهَثْ ذَلِكَ، قَدْ تَبَيَّنَ، إِذْ ظَلَمْتُمْ، الصَّالِحَات طُوبَى، مَبْعُوثُونَ).

س ٣٦ _ عرف المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين واذكر أقسامها، وعرّف كل قسم منها، وبينّ حكمه، مع التمثيل.

س ٣٧ _ عرف المثلين واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، وبينً حكمه، مع التمثيل.

س ٣٨ _ عرّف المتقاربين، واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، وبينّ حكمه مع التمثيل.

س ٣٩ _ عرّف المتجانسين، واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، وبين حكمه، مع التمثيل.

(المد وأقسامه وأحكامه)

س ٤٠ – عرف المدَّ واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، مع التمثيل.

س ٤١ _ عرف المد اللازم، واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، مع التمثيل.

س ٤٢ _ اذكر أحكام المدّ بجميع أقسامه، مع التوضيح الشافى والبيان الكافى.

س ٤٣ _ عرّف المدّ، واذكر أقسامه، وعرّف كل قسم منها، وبينّ حكمه، مع التمثيل.

س ٤٤ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها وعلتها:

(قَالَ، يَقُولُ، قِيلَ، عَلَى، يُحْيِى، يُزْجِى، نُوحِيهَا).

س٤٥ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها (جاءً، يجئُ، جئَ، شَاءَ، يَشَاءُ، سِئَ، تَفئَ، السُّوءِ، أُولاَءِ، أوْلِيَاءَ).

س ٤٦ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها: (يَا أيُّهَا، يَا أهْلَ، إِنَّا أنْزَلْنَاهُ، إِنَّا أعْطَيْنَاكَ، لا أَعْبُدُ، وَلاَ أَنْتُمْ، مَا أعْبُد، وَلا أنَا، يَدَا أَبى، مَا أغْنَى)

س ٤٧ _ اذكر الأَحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أَسمائها :
(الرَّحيمْ، الدِّينْ، نَسْتَعِينْ، المُستَقِيمْ، المُتَّقِينْ، يُنْفِقونْ، يوقِنُونْ، المُفْلِحُونْ، خَوْفْ، بَيْتْ).

س ٤٨ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :
﴿ الحَآقَّة، الطَّآمه، الصَّآخَّة، دَآبَّة، كـآفة ﴾. الضَّآلين، أَتُحَآجُّوَنِّى، حَآجَكَ، آلآنَ، آلمٓ).

س ٤٩ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :
(ميم. صاد. لام. سين. قاف. نون. عين. طا. ها. حا. يا. را).

س ٥٠ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :
(آمَنَ. آزَرَ. اتَى. إِيمَانًا. إِيزَاراً. إِيتَاءًا. أُومِنُ. أُوزِرُ، أُوتُوا).

س ٥١ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الآية الآتية :

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾

س ٥٢ _ اذكر الأحكام الموجودة فى الآيات الآتية :

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾

(خاتمة)

وهذا آخر مايَسَّر الله تعالى من فَضْله لعبده الضَّعيف المعتمد على حَضْرَته (جلَّ وعَلاَ) وقد عَصَرْت فيه ذِهْنى وبذْلتُ فيه جُهْدِى، وقد اشتمل على ثلاثين درساً وثلاثين تطبيقاً واثنين وخمسين سؤالاً واثنين وخمسين جواباً. فجاء بحمد الله تعالى مطابقاً لرغبتى، مُوافقاً لبغْيتى. وأرجو من الله تعالى أن يجعله مُطابقاً لرغبتك، مُوافقاً لبغْيتك. فإنه (ثمرةَ ونتيجةَ) تَدْريسى لهذا الفن من وَقْتِ تأسيس المعهد سنة ١٣٣٣ هجرية إلى سنة ١٣٤٩ هـ فلى ستِ عشرة سنة وأنا أدَرِّسُ كُتبَ التَّجْويدِ المقرَّرَةِ فى الأَزهر الشريف والمعاهد الدينية الرسمية من تحفةِ الأطفال أولاً، ثم العِقْدِ الفريدِ ثانياً، ثم ملخَّصِ العقْدِ الفريد ثالثاً، ثم تحفة الأطفال (رابعاً وأخيراً) أسوة به وبها. وتَفاؤلاً بأن يكون (معهد طَهطا الدينى العلمىُّ الإسلامىُّ) السائرُ على نَهْجِها.

المتمشّى معها جنباً لجنب فى جميع نُظُمِها من وقت تأسيسه إلى الآن (فى مَصَافِّها ورسمياً مثلها) بإذن الله تعالى وإرادته ومشيئته عَزَّ وجلّ (وما ذلك على الله بَعزيز) فإنه يقول للَّشئِ كنْ فيكون. وكان ابتداءُ تأليف هذا الكتاب المعتمد فيه على رَبِّ الأَربابِ سُبحانه وتعَالى (يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩ هـ) على صاحبها أفضل الصلاة وأَزَكى التَّحية.

وانتهاؤه فى ليلةِ عيدِ الْفِطرْ المبارك ليلة الخميس ١ شوال سنة ١٣٤٩ هـ، الساعة الثانية عشرة والنصف مساء (وأنا مُعتكِفٌ بالمسْجد) فى العَشْرِ الأخير من رمضان المعظم.

فكان ذلك أمارة القبول. وعلامة بُلوغ المأمُول، وبشير النجاح، ودليل الفَلاَح بإذن العليم الفَتَّاح.

(هذا) ولعل هذا الكتاب تشمله الْعِناية الربَّانية فيسعده الحظُّ الأوفر بمشيئة الله تعالى (فيروق فى نظر المشيخة الجليلة) فتتفضَّل بتقرير تَدْريسه فى الأزهر الشريف والمعاهد الدينية الرسمية بأقسامها الأولية لأجْل تعميم النفع به.

والله تعالى هو الكفيل ببلوغ الغاية فى البداية والنهاية إنه على مايشاءُ قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله تبارك وتعالى على حضرة الرسول الأعظم (سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

سبحان ربك رب العزة عما يَصفُونَ، وسلام على المرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

وقد رأيْتُ من باب تتميم الفائدة أن أذكر متن تحفة الأطفال سَرْداً مع الضبط، ثم أشرحه شرحاً مختصراً جداً يحل أبياته حَلاً إجماليًا بسيطا للغاية من غير تعرض لأمثلة، أو تطبيقات أو أسئلة أو أجوبة اكتفاءً بما تقدم إلاَّ ما تدعو الضرورة إليه.

والله تعالى هو الموفق والمعين والهادى إلى سواءِ السبيل فأقول وعلى الله تعالى الاعتماد.

متن

تحفة الأطفال والغلمان

فى تجويد القرآن

يَقُولُ رَاجِى رَحْمَةِ الْغَفُورِ

دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورى

الحَمْدُ للَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ

فِى النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ

عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِىِّ ذِى الْكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا

وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

لِلـنُّـونِ إِنْ تَـسْـكُـنْ وَلِلتَّـنْـوِيـنِ

أَرْبَـعُ أَحْـكَـامٍ فَـخُـذْ تَبْيِـنِـى

فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَبْـلَ أَحْـرُفِ

لِلْحَلْقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتَعْـرِفِ

هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ

مُهْمَلَـتَـانِ ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ

والثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِـتَّـةٍ أَتَـتْ

فِى يَرْمَلُـونَ عِنْدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

لَكِنَّهَـا قِسْمَـانِ قِـسْـمٌ يُدْغَـمَـا

فِـيـهِ بِغُـنَّـةٍ بِيَنْـمُـو عُلِـمَـا

إِلاَّ إِذَا كَـانَا بِكِلْـمَـةٍ فَــلاَ

تُدْغَـمْ كَدُنْـيَـا ثُـمَّ صِنْـوَانٍ تَـلاَ

وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِغَـيْـرِ غُـنَّـهْ

فِـى الـلاَّمِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَرِّرَنَّـهْ

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ

مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ

مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا

فِى كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَّمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقَى ضَعْ ظَالِمَا

أحكام النون والميم المشددتين

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا

وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا

لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِى الحِْجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ

إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ

وَسَمِّهِ الشَّفْوِىَّ لِلْقُرَّاءِ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِى الْبَقِيَّهْ

مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى

لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لامِ أَلْ ولامِ الفِعْلِ

لِـلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ

أُولاَهُمَـا إِظْهَـارُهَـا فَلْتَـعْـرِفِ

قَبْلَ أربَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ

مِنِ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ

ثَانِيهِمَـا إِدْغَامُهَـا فِـى أَرْبَــعِ

وَعَشْـرَةٍ أَيْضًـا وَرَمْزَهَـا فَـعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًـا لِلْكَرَمْ

وَاللاَّمُ الأُولَـى سَمِّهَـا قَمَـرِيَّـهْ

وَاللاَّمَ الأُخْـرَى سَمِّهَـا شَمْسِيَّـهْ

وأَظْهِـرَنَّ لاَمَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقَـا

فِى نَحْوِ قُلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقَـى

فى المِثْلَيْنِ والمتقارِبَيْنِ والمتجانِسَيْنِ

إِنْ فِى الصِّفَاتِ والَمخَارِجِ اتَّفَقْ

حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تقَارَبَا

وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ

كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

(أقسَامُ المدّ)

وَالْمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَ فَرْعِـيٌّ لَــهُ

وَسَــمٍّ أَوَّلاً طَبِيعِـيًّـا وَهُــو

مَا لاَ تَـوقُّفٌ لَـهُ عَلَـى سَبَـبْ

وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَـلَـبْ

بلْ أَىُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ

جَا بَعْدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـىَّ يكُـونْ

وَالآخَرُ الْفَرْعِـيُّ موْقُوفٌ عَلَـى

سَبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلا

حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِـيـهَـا

مِنْ لَفْظِ وَاىٍ وَهْىَ فِـى نُوحِيهَـا

وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَـمْ

شَرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

وَاللِّيـنُ مِنْهَـا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّـنَـا

إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِـنَـا

أحكامُ المد

لِلْمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ

وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّـزُومْ

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْـزٌ بَعْدَ مَـدْ

فِـى كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ

وَجَائِـزٌ مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِلْ

كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَصِـلْ

وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُـونُ

وَقْـفًـا كَتَعْلَـمُـونَ نَسْتَعِـيـنُ

أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

بَـدَلْ كَآمَـنُـوا وَإِيمَـانًـا خُـذَا

وَلاَزِمٌ إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّـلاَ

وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُوِّلاَ

أقْسَامُ المَدِّ الَّلازِمِ

أَقْسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ

وَتِلْكَ كِلْمِىٌّ وَحَرْفِىٌّ مَعَهْ

كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ

مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِىٌّ وَقَعْ

أَوْ فِى ثُلاَثِىِّ الحُرُوفِ وُجِدَا

وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِىٌّ بَدَا

كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا

مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وَاللاَّزِمُ الحَرْفِىُّ أَوَّلَ السُّوَرْ

وُجُودُهُ وَفِى ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ

وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِى لاَ أَلِـفْ

فَـمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِـيًّا أُلِـفْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِـى فَوَاتِـحِ السُّـوَرْ

فِى لَفْظِ (حَىٍّ طَاهِـرٍ) قَـدِ انْحَصَـرْ

وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الأَرْبَعْ عَشَـرْ

(صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَـرْ

وَتَـمَّ ذَا النَّـظْـمُ بِحَـمْـدِ اللَّهِ

عَلَـى تَمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـى

أَبْيَاتُـهُ نَـدٌّ بَـدَا لِذِى النُّـهَـى

تَارِيخُهَـا (بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُـهَـا)

ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالـسَّـلاَمُ أَبَـدَا

عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

وَالآلِ وَالصَّحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ

وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِـعِ

شرح تحفة الأطفال

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (أما بعد) فهذا شرح مختصر جداً لمتن تحفة الأطفال _ المقصود منه حل ألفاظه وبيان معناه على سبيل الإجمال _ وأما التفصيل فقد تقدم بالكمال فى كتابى المسمى (التحفة العنبرية) فى _ معرفة الأحكام القرآنية _ فأقول _ ومن الله تعالى بلوغ المأمول.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(١) يَقُولُ رَاجِى رَحْمَةِ الْغَفُورِ

دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورى

أى يقول مؤمل إحسان ربه كثير المغفرة أى غفر الذنوب وسترها أو محوها وعدم المؤاخذة عليها. دائما وأبدا.

سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنُ محمد الجمزورى الشهير بالأفندى.

(٢) الحَمْدُ للَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

أى: الثناء الجميل ثابت لله. مصلياً: أى طالبا من الله تعالى أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد ﷺ الذى يحمده أهل السموات وأهل الأرض.

وعلى كل من آمن به. ومن تبعهما أى تبع النبى ﴿ﷺ﴾ وآله الشاملَ للصحابة رضى الله عنهم.

(٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ

فِى النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

أى: وبعد ما تقدم من الحمد والصلاة فأقول: هذا المنظوم جمعته للطالب فى أحكام النون الساكنة والتنوين وفى أحكام المدود، بل فى أحكام الميم الساكنة وأحكام النون والميم المشددتين وأحكام لام أل ولام الفعل وغير ذلك مما سيتضح بعد.

(٤) سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ

عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِىِّ ذِى الْكَمَالِ

أى: سميت هذا النظم بتحفة الأطفال. والتحفة هى الشىءُ الحسن. والمراد بها هنا الأحكام الآتية ولحسنها سميت بهذا الاسم. والمراد بالأطفال الصِّغار الذين لم يبلغوا الحلم، ناقلاً ذلك الذى ذكرته فيها عن أستاذنا الشيخِ نورِ الدِّين علىِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَاجِى بن قَيْسِ الميهىّ، صاحب الكمال أى الأخلاق الفاضلة المتعلقة بالخالق والمخلوق، نفعنا الله بعلومه. آمين.

(٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا

وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أى: آمل من الله تعالى بهذا النظم أن ينفع الطلابا (وهو جمع طالب) وهو المرِيدُ الذى تقدَّم ذِكْره فى البيت الثالث، وأرجو به أَيضاً الأجر الذى هو مِقدار من الجزاءِ فى نظيرِ العمل، والقبول الذى هو ترتيب الإسعاف بالمطلوب، وترتيب الثواب على الطاعة. وأرجو به أيضا (الثوابا) الذى هو مقدار من الجزاءِ يُعطيه الله تعالى للعبد تفضلاً منه وإحساناً. والألف فى (الثَّوَابَا) للإطلاق الذى هو مَدُّ الصوت. وقد يُطْلقُ كلّ من الأجر والثواب بمعنى الآخر.

والله أعلم

أحكام النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ

(٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِى

أى: للنون إن تكن ساكنة، وللتنوين، ولا يكون إلا ساكناً. أربعة أحكام، فخذ توضيحى لها فى الأبيات الآتية، وهى: الإظهار الحلقى، والإدغام، والإقلاب والإخفاء الحقيقىّ.

(٧) فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ

لِلْحَلْقِ ستٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

أى: الأول من الأحكام الأربعة التى للنون الساكنة وللتنوين. الإظهار. وهذا

الحكم إنما يكون إذا كانت النون الساكنة، أو التنوين قبل أحرف الحلق الستة التى تخرج منه مُرَتَّبة فى المخرج، أى لكل منها رتبة، ومحل تَخْرُجُ منه كما يأتى. وهى:

(٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ

مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

أى: أحرف الحلق الستَّة التى تظهر النون الساكنة، أو التنوين عندها، أى عند وجود واحد منها بعدهما، هى الهمزة والهاء الخارجتان من أقصَى الحلْق، والعين والحاء المهملتان، أى غير المنقوطتين، الخارجتان من وسط الحْلْق، والغين والخاء المعجمتان، أى المنقوطتان الخارجتان من أدنَى الحلق.

(٩) والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ

فِى يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

أى: الثانى من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإدغام، وهذا الحكم إنما يكون إذا وقع حرف من الأحرف الستة التى ثبتت عند القراء مجموعةً فى (يَرمُلون) بفتح الياء وسكون الراءِ وضم الميم واللام وسكون الواو وفتح النون، أو بضم الياءِ وسكون الراءِ وكسر الميم وضم اللام وسكون الواو وفتح النون بمعنى يُسرِعونَ، لأَن الرَّمَل نَوْعٌ من العْدْوِ، أى السَّيرْ السريع. وهذه الأحْرُف السِّتة المجموعة فى هذه الكلمة هى: الياءُ، والراءُ، والميم، واللام، والواو، والنون.

(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا

فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

أى أن هذه الأحرف الستة وإن كانت كلها للإدغام، لكنها قسمان: قسم يُدْغَم فيه النون الساكنة والتنوين إدغاماً بِغُنَّة. وقسم يُدْغمان فيه بغير غُنَّة. فالأول وهو المراد بهذا البيت، أربعة أحرف علمت (بينمو) أى بحروفها وهى: الياءُ، والنون، والميم، والواو.

وهذه النون الساكنة لا تُدْغَمْ فى هذه الأحرف إلا إذا كانت متطرفة بأن كانت فى آخر الكلمة. وأحَدُ هذه الأحرُفِ فى أَولِ الكلمة الأُخْرى نحو: ﴿مَنْ يُؤْمِنْ﴾.

وأما إذا كانت النون متوسطة فإنها لا تُدْغَم فى هذه الأحرف بل يجب إظهارها ويُسَمَّى إظهاراً. وإليه أشار المصنف بقوله:

(١١) إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ

تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

أى: إلاَّ إذا كانت النون، والحرف، فى كلمة واحدة، فلا تدغم النون فيه، بل يجب إظهارها، كدنيا وبنيان، وصنوان وقنوان.

(١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ

فِى اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

أى: والقسم الثانى، وهو الذى يدغم فيه بغير غُنَّة يكون فى الحرفين الباقيين من أَحرف (يرملون) بعد إخراج أحرف (ينمو) وهما اللام والراء المجموعان فى (رَل) بمعنى طال أو أسرع. وقول المصنف (ثم كررنه) أى حرف الراءِ إشارة إلى صفة من صفاتها، يقال لها التكرير. وهو فى اصطلاح القراءِ: ارتقاءُ طرف اللسان عند النطق بالحرف، وله حرف واحد فقط وهو الراء، ولذلك تمتاز الراءُ عن جميع حروف الهجاءِ بهذه الصفة. بمعنى أن لها صفةً زائدة عن صفات أىِّ حرف منها، ولذلك تمت لها سبع صفات، فإن الحروف بعضها له خمس صفات، وبعضها له ست، وبعضها له سبع، فلا ينقص الحرف حينئذ عن خمس ولا يزيد عن سبع، وليس من الحروف ماله سبع إلا الراء، ولذلك قال المصنف (ثُمَّ كَرِّرَنَّه) أى حرف الراءِ، أى احكم له بصفة التكرير دون سِواه.

ولهذا المبحث كلام طويل ليس هذا الشرحُ محلَّ استيفائِه وفى هذا القدر كفاية.

(١٣) وَالثَّالثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ

مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

أى: الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب) أى قلب النون أو التنوين ميماً فى النطق لا فى الكتابة، بغُنَّة مع الإخفاءِ عند الباءِ، أى عند ذكر الباء بعدهما.

(١٤) وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ

مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

أى : الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين الإخفاءُ الحقيقى _ عند الفاضل _ أى الباقى من الحروف الهجائية بعد إخراج أحرف الإظهار الحلقى والإدغام بقسميه بغُنَّة وبدونها ، والإقلاب (وهو خمسة عشر حرفاً) لأن الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، تقدم منها ستة للإظهار الحلقى ، وستة للإدغام بغنة وبدون غُنَّة ، وواحد للإقلاب ، ومجموعها ثلاثة عشر حرفاً فيبقى (خمسة عشر حرفاً) وهذا الإخفاءُ واجب بلا خلاف للفاضل أى على الشخص الفاضل أى الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال _ جعلنا الله _ سبحانه وتعالى _ من كُمَّلِ عباده بمنِّه وكرمه . آمين .

(١٥) فِى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا

فِى كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

أى أن الباقى من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين حرفا ، بعد إخراج الأحرف الثلاثةَ عشرَ الخاصةِ بالأحكام الثلاثة الأولى _ التى هى الإظهار الحلقى والإدغام بقسميه والإقلاب _ منحصر فى (خمسة من بعد عشر) أى فى خمسة عشر حرفاً (رَمْزُهَا) أى الإشارة إليها متحققة فى كلمات هذا البيت الآتى ، وقد (ضَمّنْتُهَا) أى جَعَلْتُ هَذه الكلمات الآتية متضمنةً لها _ أى لهذه الأحرفِ

الخمسةَ عشرَ _ بمعنى أن كل كلمة من كلمات البيت الآتى متضمنةٌ لحرف منها، ومشيرٌةٌ إليه، ودالّةٌ عليه. وتوضيح ذلك أن تأْخذ من كل كلمة منها الحرف الأَول وتترك باقى حروفها كما يظهر لك وهذا البيت الذى أشار إليه المصنف هو قوله:

(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وهى: الصاد، والذال، والثاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والدال، والطاءِ والزاى، والفاء، والتاء، والضاد، والظاء.

معنى البيت _ والله أعلم _

صف صاحب ثناءٍ بما يستحقه من الصِّفات المحمودة _ كم جاد إنسان وتكرم على غيره _ قد سما ذلك الجواد وعلا قدره وارتفع شأنه بجوده وكرمه _ دم طيباً: أى كن دائماً وأبداً طيباً، أى طيب الأخلاق فاضِلَها زد فى تقى: أى فى تقوى الله تعالى التى هى امتثال أَوامر الله تعالى واجتناب نواهيهِ _ ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ ضع ظالماً: أى حقره، ولا تعظمه لظلمه وعدم عدله، وعدم وضعه الشئ فى محله، وعدم إعطائه كل ذى حق حقه، فمثل هذا لا يستحق الإكبار، بل هو جدير بكل احتقار (مَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّم) كفانا الله شر الظلم والظالمين. وأعاذنا منهما أجمعين.

حكم الميم والنون المشددتين

(١٧) وَغُـنَّ مِيمًـا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا

وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

أى: أظهر غُنَّة الميم والنون المشدَّدتين (وجوباً) وَسَمِّ كُلا منهما حرف غُنَّة مشدداً، أو حرفاً أغن مُشَدَّداً وقول المصنف (بدا) بمعنى ظهر، تكملة للبيت.

أحكام الميم الساكنة

(١٨) وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا

لاَ أَلِفٍ لَيِّنَـةٍ لِـذِى الحِْجَا

أى أن الميم الساكنة تجئ _ أى تقع قبل الهجا _ أى قبل أحرف الهجا كلها، غير الألف اللينة، لأنها ساكنة دائماً، ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً (وفرض المسألة) أن الميم ساكنة، فلا تتحقق ألف لينة بعد ميم ساكنة أصلا، ولذلك استثناها المصنف حيث قال (لا ألف لينة) وقوله (لذى الحِْجا) أى لصاحب العقل، تكملة للبيت.

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلاَثَـةٌ لِـمَنْ ضَبَطْ

إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أى: أحكام الميم الساكنة ثلاثة لا غير: إخفاءٌ، وإدغام، وإظهار

(٢٠) فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ

وَسَمِّهِ الشَّفْوِى لِلْقُرَّاءِ

أى : الأول من أحكام الميم الساكنة : الإخفاءُ إذا وقعت الميم قبل الباءِ ، وَسَمِّ هذا الإخفاءَ الشفوى عند القراءِ ، أى أن القراء يُسَمُّون هذا الإخفاءَ : إخفاءً شفوياً .

وقول المصنف (الشفْوى) يقرأُ بسكون الفاءِ كما هو مضبوط أمامك لأجل النظم ، وإلاَّ فحقه الفتح هكذا (الشَّفْوِىَّ) .

(٢١) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

أى : الثانى من أحكام الميم الساكنة : الإدغام ، وذلك إذا وقع بعدها ميم مثلها ، أى ميم ثانية متحركة . فيجب إدغام الأولى الساكنة فى مثلها الثانية المتحركة . فقول المصنف (إدغام بمثلها) أى فى مثلها فى مطلق الميمية ، أى فى أن كلا منهما ميم ، وإن كانت الأُولى ساكنة والثانية متحركة ، وسمِّ هذا الإدغام إدغاماً صغيراً يافتى : أى ياذا الفتوة والقوة ، والمقصود منه تكملة البيت والله أعلم .

(٢٢) وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِى الْبَقِيَّهْ

مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

أى : الثالث من أحكام الميم الساكنة : الإظهار، فى بقية الحروف الهجائية، أى عند وجود حرف من الحروف الباقية بعد إخراج الباءِ والميم، وهى ستة وعشرون حرفاً، لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم عند الميم ولا تقع قبل الألف اللينة، ويسمى هذا الإظهار شفوياً .وقول المصنف (وَسَمِّهَا) أى الحروف الباقية (شفْوية) بسكون الفاءِ لضرورة النظم كما تقدم عند قوله (وسمه الشفْوى للقراءِ) وإلا فحقه الفتح هكذا (شفَويه) وظاهر كلامه يقتضى أن الذى يسمى (بالشفوية) إنما هو الحروف الستة والعشرون، مع أن الذى يسمى شفوياً إنما هو الإظهار. فتأمل. اللهم إلا أن يقال (فى عبارة المصنف تَسَمُّح) والله أعلم.

فتلخص أن أحكام الميم الساكنة ثلاثة : إخفاء شفوى، وإظهار شفوى، وإدغام مثلين صغير، والأول له حرف واحد وهو الباء، والثالث له حرف واحد وهو الميم، والثانى له ستة وعشرون حرفاً.

(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى

لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أى : احذر أيها القارئ : إخفاء الميم عند الواو، أى عند وقوع الواو بعدها، نحو : (عليهم وهم) لاتحادها، أى الميم مع الواو فى المخرج. واحذر أيضا إخفاء الميم عند الفاء، أى عند وقوع الفاء بعدها، نحو : (وهم فيها) لقُربها، أى لقُرْب الميم من الفاءِ فى المخرج. أى كن أيها القارئ على حذر وخوفٍ من إخفاءِ الميم عند

ذكر الواو أو الفاءِ بعدها (لقرب الميم) من الفاءِ مخرجاً. (ولاتحادها) أى الميم مع الواو مخرجاً.

وهذا الحكم الذى هو عـدم الإِخـفـاء وإن كـان مـعلومـاً مما تقـدم (لأن الواو والفاءَ) من جملة الحروف الستة والعشرين التى تظهر عندها الميم الساكنة، إلاّ أَن المصنف (نَصَّ عليه بالخصوص) خَشْيَة أن يظُنَّ القارئ (أن الميم تخفى عندهما) أى عند الواو والفاءِ (كما تخفى عند الباءِ) فلذلك نص عليه المصنف بخصوصه، وحذر القارئ من ضده الذى هو الإِخفاءُ. فتأمل جيداً فى هذه الملاحظة الجديرة بالاعتبار والله أعلم

أحكام لام أل ولام الفعل

(٢٤) لِـلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ

أُولاَهُمَـا إِظْهَـارُهَـا فَلْتَـعْـرِفِ

أى: أن لام أل، لها حالان قبل الأحرف الهجائية الثمانية والعشرين (أولاهما) أى أولى الحالين (إظهارها) فلتعرف ذلك، أى فلتكن على معرفة من هذه الحال.

(٢٥) قَبْلَ أربَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ

مِنِ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيـمَـهُ

أى : أنه يجب إظهار لام أل إذا وقعت قبل (أربع مع عشرة) أى قبل واحد من أربعة عشر حرفاً _ خذ علم ماذكر من الحروف الأربعة عشر _ من حروف قول بعضهم (إبغ حجك وخف عقيمه) أى أنها مجموعة فى (هذه الجملة) التى معناها (اطلب حِجك لا رَفَثَ فيه ولا فُسُوق ولا جِدَال) وإلا كان عقيماً لا فائدة فيه ولا نفع. والله أعلم.

وهى : الهمزة، والباءُ، والغين، والحاءُ، والجيم، والكاف، والواو، والخاءُ، والفاءُ، والعين، والقاف، والياءُ، والميم، والهاءُ.

(٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِى أَرْبَعِ

وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

أى _ (ثانيهما) أى ثانى الحالين (إدغامها) فى أربع وعشرة _ أى فى واحد من أربعة عشر حرفاً أيضاً _ أى كما أن الحالة الأولى التى هى الإظهار تكون عند ملاقاة حرف من أربعة عشر _ فتنبه.

وقوله (ورمزَها فعِ) معناها احفظ رمزها _ أى الإشارة إليها فى البيت الآتى وهو :

(٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

بمعنى أنك تأْخذ من كل كلمة من كلمات هذا البيت الحرف الأول منها كما صنعت ذلك فى : (صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْص قَد سَماَ دُمْ طَيِّباً زِدْ فىِ تقى ضَعْ ظَالمِاً)

وهى هنا _ الطاءُ _ والثاءُ _ والصاد _ والراءُ _ والتاءُ _ والضاد _ والذال _ والنون _ والدال _ والسين _ والظاءُ _ والزاى _ والشين _ واللام.

(٢٨) وَاللاَّم الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ

وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

أى أن اللام الأولى التى يجب إظهارها _ وهى اللام التى يذكر بعدها حرف من حروف (إبغ حجك وخف عقيمه) سمها (قَمَرِيَّة) _ واللام الأخرى التى يجب إدغامها وهى التى يذكر بعدها حرف من أوائل كلمات (طب ثم صل) الخ _ سمها (شمسية) وكلمتا (الأولى _ والأخرى) تقرآن فى كلام المصنف _بنقل حركة الهمزة التى هى الضمة _ إلى الساكن قبلها وهو (اللام) للضرورة وكذلك كلمة (قمرية) تقرأ فى كلامه بسكون الميم للضرورة أيضاً.

(٢٩) وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا

فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

أى _ أن لام الفعل يجب إظهارها مُطْلَقاً سواءٌ أكان الفعل ماضياً نحو : قلنا.

والْتقَى _ أم مضارعاً نحو : يلتقى ويلتجى _ أم أمراً نحو قُل نعم.

تنبيه

محل كون لام الفعل يجب إظهارها إذا لم تقع قبل لام _ ولا راء _ فإن وقعت قبلهما _ أى قبل واحد منهما أدغمت _ أى وجب إدغامها _ وعلى ذلك يقال إن لام الفعل لها حالان أيضاً (كَلاَمِ أل) إظهار، وإدغام، فيجب الإظهار عند عدم ملاقاة لام أو راء _ ويجب الإدغام عند ملاقاة واحد منهما _ نحو قل لكم _ قل رب.

فائدة

لام الحرف كـ ﴿ لام ﴾ الفعل سواءً بسواءٍ فيجب إظهارها عند عدم ملاقاة لام أو راء. ويجب إدغامها عند ملاقاة واحد منهما نحو هَلْ لَكمْ، وَبَلْ رَفَعَهُ. إلا. (بَلْ رَانَ) عند حفص فقط فإنه يسكت سكتة لطيفة على لام (بَلْ) فى هذه الجملة (خاصة) والمصنف رحمه الله _ تعالى _ لم يتكلم على لام الحرف. وقد تكلَّمتُ عليها تتميما للأقسام والأحكام والله أعلم.

فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(٣٠) إِنْ فِى الصِّفَاتِ وَالمَخَـارِجِ اتَّفَـقْ

حَرْفَـانِ فَالْمِثْـلاَنِ فِيهِمَـا أَحَـقْ

أى _ إن اتفق حرفان فى الصفات وفى المخارج كالباءين واللامين والدالين. والذالين (سُمِّيَا مثلين) وهذا معنى قوله فالمثلان فيهما أحق. أى _ فالمثلان أحق فيهما _ أى بهما _ من جهة التسمية. يعنى أن هذا اللفظ هو (المثلان) أحق أن يسمى به الحرفان المتفقان مخرجاً وصفة.

(٣١) وَإِنْ يَكُونَـا مَخْـرَجًـا تَقَـارَبَـا

وَفِـى الصِّفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا

(٣٢) مُتَقَارِبَـيْـنِ أَوْ يَكُونَـا اتَّـفَـقَـا

فِى مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّفَـاتِ حُقِّقَـا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَـيْـنِ ثُـمَّ إِنْ سَـكَـنْ

أَوَّلُ كُـلٍّ فَالصَّغِـيـر سَمِّـيَـنْ

(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِى كُـلٍّ فَقُـلْ

كُـلٌّ كَبِيـرٌ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُـلْ

أى. أن يكونا أى الحرفان تقاربا فى المخرج واختلفا فى الصفات يلقبان. أى يسميان (بالمتقاربين) وإن يكونا أى الحرفان اتفقا فى المخرج واختلفا فى الصفات حُقِّقَا. أى سُمِّيا (بالمتجانسين).

ثم بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة التى هى (المتماثلان. والمتقاربان والمتجانسان)، إن سكن أول كل منها فسمينه (الصغير) أى المتماثلين الصغير. والمتقاربين الصغير. والمتجانسين الصغير (وسمى بذلك) أى بالصغير لقلة الأعمال فيه. وإن حرك الحرفان فى كل من الأقسام الثلاثة المتقدمة (المتماثلين وأخويهما) فقل (كلٌّ كبير) أى كل واحد منها كبير أى سَمِّه بذلك. أى بالمتماثلين الكبير. والمتقاربين الكبير. والمتجانسين الكبير (وسُمِّى بذلك) أى بالكبير لكَثْرَةِ الأعمال فيه.

ثم قال المصنف (وافهمنه بالمثل) أى افهم ذلك كله الذى ذكرته لك (بالمثل) بضم الميم _ والثاء (جمع مثال) وقد ذكرت لك أمثلة كل منها واضحة جداً مع ذكر أحكامها وافية كذلك فى كتابى (التحفة العنبرية) فرأيت أن لا حاجه إلى إعادتها (أى الأمثلة والأحكام) خشية الإطالة، والله أعلم

أقسام المد

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَـهُ

وَسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُـو

(٣٦) مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَلَى سَبَـبْ

وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

أى: المد قسمان (١) أصلى. (٢) فرعى. له أى لذلك الأصلى أى متفرع عنه زائد عليه. أو المعنى، المد له قسمان أصلى. وفرعى. والله أعلم.

وسَمِّ أولا، أى أولهما وهو الأصلى (طبيعيًّا)

وهو (مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَلَى سَبَـبْ

وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ)

أى: هو الذى لا يتوقف على سبب (وهو الهمز أو السكون) ولا تجتلب حروف المد الثلاثةُ التى هى (الواو، والألف، والياءُ) بدونه. أى بدون المد ٠ وسمى الهمز أو السكون سبباً (لأن كلا منهما) سبب لزيادة المد الفرعى على مقدار الطبيعى كما سيأتى.

(٣٧) بلْ أَىُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ

جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِىُّ يَكُونْ

أىْ: أىُّ حرف من الحروف الهجائية ماعدا (الهمز أو السكون) جاء بعد المد فالطبيعى فى هذه الحالة يكون. أى يوجد ويتحقق. فجميع الحروف الهجائية تجئُ بعد المد الطبيعى إلا الهمز والسكون. فلا يجيئان بعده. وإنما يجيئان بعد المد الفرعى كما سيأتى: والله أعلم

(٣٨) وَالآخَرُ الْفَرْعِىٌّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَب كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

أى: والمد الآخر الفرعى. وهو موقوف على سبب (كهمز أو سكون) والكاف فى قوله (كهمز أو سكون) استقصائية. فإن السبب هنا منحصر فيهما غير موجود فى غيرهما من باقى الحروف.

أى أن المد الفرعى عكس المد الأصلى. إذ الأصلى هو الذى لا يتوقف على سبب من (همز أو سكون) كما تقدم.

والفرعى هو الذى يتوقف على سبب (من همز أو سكون) يعنى أنه لا يتحقق إلا إذا وجد بعده همز. أو سكون. وأما بدونهما فلا يتحقق ولا يوجد.

فالهمز سبب لنوعين (المتصل. والمنفصل) كما سيأتى.

والسكون سبب لنوعين (العارضِ. واللازمِ) كما سيأتى.

وقوله (مُسْجَلاً) أى مطلقاً فى جميع القرآن _ والله أعلم _ بمراد المصنف

(٣٩) حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِـيـهَـا

مِنْ لَفْظِ وَاىٍ وَهْىَ فِـى نُوحِيهَـا

أى: حـروف المد ثـلاثة (فعـيـهـا) أى احـفظهـا من لفـظ (واى) وهى الواو. والألف والياءُ. وهى مجموعة فى (نوحيها)

(٤٠) وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَـمْ

شَرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلـفٍ يُلْتَـزَمْ

أى: والكسر قـبل اليـاءِ شرط. والضم قـبل الواو شـرط أيضـاً. أو الفـتح قـبل الألف يلتزم دائماً وأبداً. أى لا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً. ولفظ (الياء) فى كلامه يقرأ بالقصر لا بالمد. كما أن لفظ (ألِف) يقرأُ بسكون اللام للضرورة فيهما.

(٤١) وَاللِّيـنُ مِنْهَـا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّـنَـا

إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِـنَـا

أى: واللِّينُ من الحروف الثـلاثة المتـقـدمة التى هى: (الواو. والألف واليـاءُ) اثنان فـقط. هما (اليـاءُ. والواو) بشرط أن يسكـنا وينفتح مـاقبلهـما ويقـال لهمـا فى هذه الحالة حرفا لِين فقط نحو: بَيْت، وخَوْف ــ ونَومْ. ويَوْم.

ملاحظة: اللين يقرأ بفتح اللام مع التشديد إذا ذكر مجرداً عن الإضافة. وأما إذا أُضيف إليه فإنه يقرأ بالكسر فيقال (حَرْفا لِين) أو حروف اللين أو حرف لين

كما فَهِمْتُ من عبارة المصنف فى شرحه لها عند التكلم على هذا البيت .

أحكام المد

(٤٢) لِلْمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ

وَهْىَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّـزُومْ

أى : أن المد له ثلاثة أحكام دائماً وهى : الوجوب ، والجوازُ ، واللُّزومْ .

وباعـتـبـارها ينقـسـم المد إلى ثلاثة أقـسـام (واجبٍ وجـائزٍ ولازمٍ) كـمـا قـال المصنف .

(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدْ

فِـى كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُـعَـدْ

أى : المد زيادةً عن مقدار الطبيعى الذى هو حركتان بحركة الإصبع واجبٌ باتفاق القراءِ إن جاء همز بعد حرف المد فى كلمة واحدة وهذا المد (يعد بمتصل) أى يسمى بالمد المتصل . لاتصال الهمز بحرف المد فى تلك الكلمة نحو جاء وشاء ولفظ (متصل) فى البيت يقرأُ بسكون اللام للضرورة .

تنبيه

القـراءُ وإن كـانوا اتفـقـوا على وجوب مـده زيادة عـن مـقـدار الطبـيـعى إلا أنـهم اختلفوا فى مقدار الزيادة :

١- فبـعـضـهـم وهو أبو عـمـرو ، وقـالون ، وابن كـثـيـر . قـالوا مـقـدارها ثلاث حركات أو حركتان ونصف .

٢- وبعضهم وهو ابن عامر . والكسائى . قالا مقدارها أربع حركات .

٣- وبعضهم وهو عاصم قال : مقدارها خمس حركات .

٤- وبعضهم وهو ورش . وحمزة . قالا : مقدارها ست حركات .

(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ

كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

أى : المد المراد منه مايشمل التوسط جائز . وقصر كذلك جائز أيضاً إن فصل كل من المد والهمز بكلمة . أى فى كلمة ، بمعنى أن يكون المد فى كلمة والهمز بعده فى كلمة أخرى نحو : يا أيها . إنا أنزلنا . وهذا المد هو المنفصل أى المسمى بالمنفصل لانفصال كل من المد والهمز فى كلمة ، فهذا المد يجوز فيه القصر ، والتوسط والمد فالقصر حركتان والتوسط أربع حركات ، والمد ست حركات

(وحفص لايجيز قصره من طريق الشاطبية) أى مده حركتين ولا مده ست حركات. بل أربعاً أو خمساً _ والله أعلم.

(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أى: مثل هذا المد المنفصل الذى تقدم ذكره فى البيت السابق (فى جواز المد والقصر) إن عرض السكون لأجل الوقف (كتعلمون _ نستعين) ومثله ما إذا عرض السكون لأجل الإدغام نحو (وترى الناس سُكارى قالْ لَه. الرحيمْ مالك) وغير ذلك فى قراءَة من قرأ بالإدغام أى أنه إذا عرض السكون لأجل الوقف. أو الإدغام يجوز القصر، والتوسط، والمد، أى حركتان. وأربع، وست كما تقدم _ والله أعلم _

(٤٦) أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا

بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

أى: إن قدم الهمز على المد فإنه يجوز فيه ما جاز فى المنفصل من القصر والتوسط والمد. وهذا المد بدل. أى: يسمى مد بدل لأنه بدل عن الهمز (كآمنوا، وإيماناً، وأوتُوا) وقوله (خذا) تكملة للبيت والمعنى (خذ بالك).

أما القصر فمتفق عليه عند جميع القراءِ بل هو واجب عند الجميع ماعدا

ورشاً فإنه لا يوجبه. بل يجيزه ويجيز معه التوسط والمد.

(٤٧) وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ

وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أى: والمد لازم زيادة عن الطبيعى إن كان السكون أصليًّا فى الوصل وفى الوقف بعد حرف المد (وقدر هذا المد اللازم) ست حركات عند جميع القراءِ. نحو (الصَّآخَّة. والطَّآمَّة). والضآلّين. وأتُحآجُّوَنّى) وغير ذلك

أقسام المد اللازم

(٤٨) أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ

وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

(٤٩) كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

أى : أقسام المد اللازم لدى القراءِ . أى عندهم جميعاً : أربعة .

١- لازم كلمى . أى منسوب للكلمة التى هى الاسم والفعل خاصة .

٢- ولازم حرفى أى منسوب للحرف .

كلاهما أى كلا الكلمى والحرفى أى كل منهما مخفف ، ومثقل . فجملة الأقسام أربعة (تفصل) فى الأبيات الآتية بعد :

(٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ

مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أى . إن اجتمع السكونٌ الأصلى . الثابت وصلا ووقفا ، مع حرف المد فى كلمة فهو لازم كلمى نحو الصَّآخة ، والطَّآمة ، وَدَآبَّة .

(٥١) أَوْ فِى ثُلاَثِىِّ الحُرُوفِ وُجِدَا

وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِىٌّ بَـدَا

أى إن اجتمع السكون المذكور مع حرف المد فى حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف، والوسط منها حرف مد، فهو لازم حرفى نحو (صٓ، وقٓ، ونٓ).

(٥٢) كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا

مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

أى: كلا المَدَّيْنِ اللازمَين الكَلمى والحرفى مثقل إن أدغما فيما بعدهما وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفف.

فمثال المد اللازم الكلمى المثقل: الحَآقة، وكآفة، وحآجَّك، وغيْر ذلك.

ومثال المد اللازم الكلمى المخفف: آلآن، ومحياىْ عند من سكن.

ومثال المد اللازم الحرفى المثقل: لام، إذا وصلت من الٓمٓ وسينْ إذا وصلت بميم من طسٓمٓ. ومثال المد اللازم الحرفى المخفف: (صٓ، قٓ، نٓ) والله أعلم

(٥٣) وَاللاَّزِمُ الحَرْفِىُّ أَوَّلَ السُّوَرْ

وُجُودُهُ وَفِى ثَمَانٍ انْحَصَرْ

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ

وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

أى: والْلازمُ الحَرْفى بقسميه (المثقَّل والمخفَّفِ) وجوده فى أول السور. أى: أنه يكون فى فواتح السور فقط. ولا يكون فى سواها. وهو أى اللازم، انحصر فى ثمان حروف يجمعها حروف (كم عسل نقص) أو (نقص عسلكم) وهى (كاف. ميم. عين. سين. لام. نون. قاف. صاد) وهذه الأحرف الثمانية كلها تمد مداً مشبعاً قدره ست حركات من غير خلاف فيها إلا (عين) من فاتحتى (مريم والشورى) ففيها وجهان عند جميع القراءِ من غير خلاف أيضاً والوجهان: هما التوسط والمد. وقدر الأول أربع حركات، وقدر الثانى ست حركات. وهو المعبر عنه فى كلام المصنف (بالطول) حيث قال: (والطول أخص) أى: المد ست حركات أعْرَفُ عند أهل الأداءِ وهم القراءُ (من التوسط) الذى هو أربع حركات. أى أن (عين) يجوز فيها التوسط والمد. ولكن المد أحسن والله أعلم

(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِى لاَ أَلِفْ

فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

أى: وغير الحرف الثلاثى (المدَّىِّ) من كل حرف هجاؤُه على حرفين نحو: طا. ويا. وحا (فَمدَّه مدَّ طبيعياً ألِف) أى ألِف لك من غير تكلف منك. لأنه لا كلفة فى المألوف. فلا تكلف نفسك مداًّ غير ما ألِفتَهُ وهو الحركتان والله أعلم.

وأما (ألف) فهو وإن كان ثلاثياً إلا أنه لا يمد أصلا، لا طبيعياً ولا فرعيًّا لأن

وسطه وهو اللام ليس حرف مد. ولذلك قال المصنف (لا ألف) يعنى فلا تمده أصلا. والله أعلم.

(٥٦) وَذَاكَ أَيْضًا فِى فَوَاتِحِ السُّوَرْ

فِى لَفْظِ حَىٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

أى: وذاك الذى تقدم ذكره فى البيت قبله. وهو مايمد مداً طبيعياً من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو، طا، ويا، والذى لا يمد أصلا وهو ألف (كل ذلك) موجود فى فواتح السور منحصر فى ستة أحرف مجموعة فى لفظ (حى طاهر) وهى: (حا، ويا، وطا، وألف، وها، ورا) وقد علمت من البيت السابق أن خمسة منها تمدّ مداً طبيعياً وهى ما عدا ألف ويمكن أن تحصرها فى لفظ (حى طهر) وأن (ألف) لا يمد أصلا، لا أصليًّا ولا فرعيًّا والله أعلم

(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ

صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

أى: يجمع فواتح السور الأربع عشرة لفظ (صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قطعك) ولفظ (الأَربعْ عشرْ) فى كلام المصنف يُقْرأ بسكون عين (الأَرْبَعْ) وسكون راءِ (عَشَرْ) وكذلك العين من (قَطَعْ) تقرأ بسكونها. والراءُ من (اشْتَهَرْ) تُقْرأُ بالسكون للضرورة. والضرورات تبيح المحظورات.

(٥٨) وَتَـمَّ ذَا النَّـظْـمُ بِحَـمْـدِ اللَّهِ

عَلَـى تَمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـى

أى: وكمل هذا النظم مصحوباً بحمد الله _ تعالى _ وشكره وثنائه على تمام هذا النظم. فإن هذا التمام نعمة عظيمة أنعم بها المولى العظيم (جل جلاله) يجب أن تقابل بالحمد الكثير والشكر الوفير. والثناءِ الغزير لحضرة الله ذى الفضل الكبير (بلا تناهى) أى من غير نهاية. بل يكون ذلك الحمد وذلك الشكر. وذلك الثناءُ مستمراً دائماً أبداً إلى مالا نهاية.

(٥٩) أَبْيَاتُـهُ نَـدٌّ بَـداَ لِـذِ النُّـهَى

تَارِيخُهَـا بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُـهَـا

أى: أبيات هذا النظم (واحد وستون) بيتاً يجمعها بالجُمَّلِ الكبير.

(نَدٌّ بَدَا) لأن النون بخمسين. والدال بأربعة ٥٠ _ ٤ _ ٢ _ ٤ _ ١ والباءُ باثنين. والدال الثانية بأربعة أيضاً والألف بواحد _ فيكون المجموع واحداً وستين بيتاً تقدم منهَا تسعة وخمسون بيتاً وبقى بيتان _ وعما قريب يأتيان بمشيئة الكريم المنان سبحانه وتعالى.

(ونَدٌّ) بفتح النون وتشديد الدال نبتٌ طيب الرائحة. وقوله (بدا) معناه ظهر - وقوله لذى النهى. أى لصاحب العقول أى لأصحابها لأن النُّهى بضم

النون مشددة وفتح الهاءِ جمع نهية بضم النون. وسكون الهاءِ وفتح الياءِ بمعنى العقل.

وقوله تاريخه، أى تاريخ هذا النظم الذى هو متن تحفة الأطفال والغلمان. فى تجويد القرآن. أى تاريخ عام تأليفه ألف ومائة وثمانية وتسعون هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية. يجمعها بالجمَّل الكبير الجملة الآتية وهى:

(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

٣٠٠-٢٠٠-١٠-٣٠-٤٠-٥٠-١٠-٤٠٠-١٠٠-٥٠-٥-١					
٢	١	٥	١٢٠	٦	٥٦

١١٩٨ هـ

لأن الباء باثنين والشين بثلاثمائة والراء بمائتين والياء المنطوق بها ألفاً مقصورة بعشرة واللام بثلاثين والميم بأربعين والنون بخمسين والياء بعشرة والتاء بأربعمائة والقاف بمائة والنون بخمسين والهاء بخمسة والألف بواحد _ فيكون المجموع (ألفاً ومائة وثمانية وتسعين) من الهجرة النبوية، فيكون من وقت تأليفه إلى هذا العام وهو عام ١٣٤٩ هـ - لهذا النظم (١٥١) مائة وإحدى وخمسون سنة _ والناس ينتفعون به من وقت تأليفه إلى الآن _ وإلى ما بعد الآن بمشيئة الكريم المنان سبحانه وتعالى وذلك دليل على عِظَم مؤلف هذا النظم وعظيم مقامه، وإخلاصه فى تأليفه (وهو كذلك) عليه سحائب الرحمة

والرضوان، ولذلك وفقنى الله تعالى لشرح نظمه بعد سرده وضبطه، تبركاً بخدمته وتيمناً بأبياته التى وصفها بقوله (بشرى لمن يتقنها) حفظاً وفهماً جعلنا الله جميعاً من المُتْقنِينَ لها، المجيدين لحفظها المجتهدين فى فهمها، حتى تكون لنا هذه البشرى التى زفها لنا مؤلفها نفعنا الله تعالى به وبنظمه دنيا وأخرى بمنه وكرمه آمين.

(٦٠) ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا

عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

(٦١) وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ

وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

أى، ذكرت لك جميع ماتقدم، ثم أختم نظمى هذا بطلب الرحمة المقرونة بالتعظيم وبطلب التحية اللائقة بمقام حضرة النبى الكريم ذى الخلق العظيم قائلا: والصلاة والسلام كائنان على حضرة خاتم النبيين والمرسلين (أحمدا) الذى بشر به سيدنا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كما حكى الله تعالى ذلك عنه فى كتابه العزيز حيث قال لقومه:

﴿يَا بَنِى إِسْرَائِيلَ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

وهو سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بن عبد الله بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب بْنِ هاشم بن عَبْدِ مناف بْنِ قُصَيٍّ بْنِ حَكيم بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْب بْن لُوَىُّ بْنِ غَالِب بْنِ فِهْر بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضرث بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَة بْنِ إِلِيَاس بْنِ مُضر بْن نزار بْنِ مَعَدٍّ بن عَدْنَانَ صلى الله تبارك وتعالى وسلم على حضرته وعلى حضرات جميع الأنبياء والمرسلين وجميع الآل والأصحاب وكل تابع لحضرته ﴿ﷺ﴾ فيما جاء به عن ربه رب العزة جل وعلا وكل قارئ لهذا النظم وكل سامع له آمين.

شكر ودعاء مؤلف التحفة العنبرية

لمؤلف تحفة الأطفال

وإنى أشكر هذا المؤلف وأدعو له بما هو أهله حيث عمم فى دعائه عملا بقوله: ﴿ﷺ﴾ ﴿إذا دعوتم فعمموا﴾ وقوله: ﴿ﷺ﴾ خير الناس أنفعهم للناس﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه﴾ وقد شكرته بقدر عجزى وتقصيرى امتثالا لقوله: ﴿ﷺ﴾ من ﴿أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تقدروا على مكافأته فادعوا له﴾ فجزاه الله عن القارئين والسامعين وعن العلم وأهله خير الجزاءِ والعطاءِ آمين.

وهذا آخر ماجادت به قريحتى الفاترة فى شرح هذه الأبيات الفاخرة رجوت بها من الله تعالى أن يمن على بغفر ذنوبى وستر عيوبى فى الدنيا والآخرة وأن يتفضل على وعليك دائما بالقبول وبلوغ كل مأمول إنه على مايشاءُ قدير- وبالإجابة نعم الجدير _ والشكر لحضرته (جل وعلا) على نعمة التوفيق والثناءِ الجميل له على مِنَّة الهداية إلى سلوك هذا الطريق _ فلولاه (جل شأنه) لما وسع شخصى الضعيف _ أن يخوض غمار هذا التأليف، فضلا عن أن يسبح فى تيار هذا البحر العميق.

وبالجملة فلا حول لى ولا قوة _ بل الكل منه وإليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان ابتداءُ كتابتى لهذا المتن، والشروع فى شرحه يوم الخميس الموافق ٨ شوال سنة ١٣٤٩ هـ والانتهاءُ يوم الإثنين ١٩ شوال سنة ١٣٤٩ هـ فكان مجموع ما استغرقه متن وشرح التحفة أحد عشر يوماً فقط. وإذا لوحظ أن ابتداء تأليفى فى هذا الفن كان يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩ _ وانتهاؤه كان فى يوم الإثنين ١٩ شوال من السنة المذكورة تسويداً وتبييضاً وتنقيحاً وتهذيباً ، كان مجموع ما استغرقه هذا التأليف من أوله إلى آخره خمسة أشهر وثمانية أيام.

وفى الحقيقة لم يستغرق هذه المدة. بل المدة التى استغرقها لا تتجاوز (ثلاثة أشهر) لأنى فى خلال الأشهر الخمسة السالفة الذكر كنت مشغولا بالتدريس فى المعهد (مع إخوان صادقين) وكنت أنتهز فُرَص أوقات فراغى من التدريس فأشغل بالتأليف _ حتى وفقنى الله تعالى للإتمام. ببركة النبى ﴿ﷺ﴾.

(ذلك من فضل ربى) وإنى لحضرته من الشاكرين، قائلا:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾

راجياً أن تنظمنى فى سلك من تفضلت عليهم بقولك

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

وتحدثاً بنعمة الله تعالى لم أخط فى كتابى هذا سطرا ولا كلمة ولا حرفا إلا

وأنا متوضئ ولله الحمد رجاء أن ينتظم فى سلك المؤلفات المنتفع بها بمشيئة الله تعالى.

* * *

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات _ وتذلل العقبات وتنال الرغبات وتقضى الحاجات وتجاب الدعوات وتكفر السيئات وتضاعف الحسنات، وترفع الدرجات وتبلغ بها أقصى الغايات، من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات.

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على حضرة الرسول الأعظم سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه وكل من والاه.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

«تم»

قام بمراجعته

فضيلة الشيخ / حسن عبد النبى عبد الجواد عراقى

مدير معاهد القراءات برئاسة قطاع المعاهد سابقا

فهرست التحفة العنبرية

تابع فهرست التحفة العنبرية

تابع فهرست التحفة العنبرية

الموضوع	رقم الصفحة

تابع فهرست التحفة العنبرية

تابع فهرست التحفة العنبرية

فهرست متن تحفة الأطفال

فهرست شرح تحفة الأطفال